145-dg. e. 21.

'Abd Allāh b. Muḥammad, al-Munāwī

K

المولد الجليل حسن الشكل الجميل
للعالم العلامة والبحر الحبر الفهامة
من هو لكل فضل حاوى مولانا
وسيدنا الشيخ المناوى
عمت بركاته وتوالت
نفحاته
آمين

BRITISH MUSEUM

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميريه ببولاق مصر المحميه
سنة ١٣٠٠ هجريه

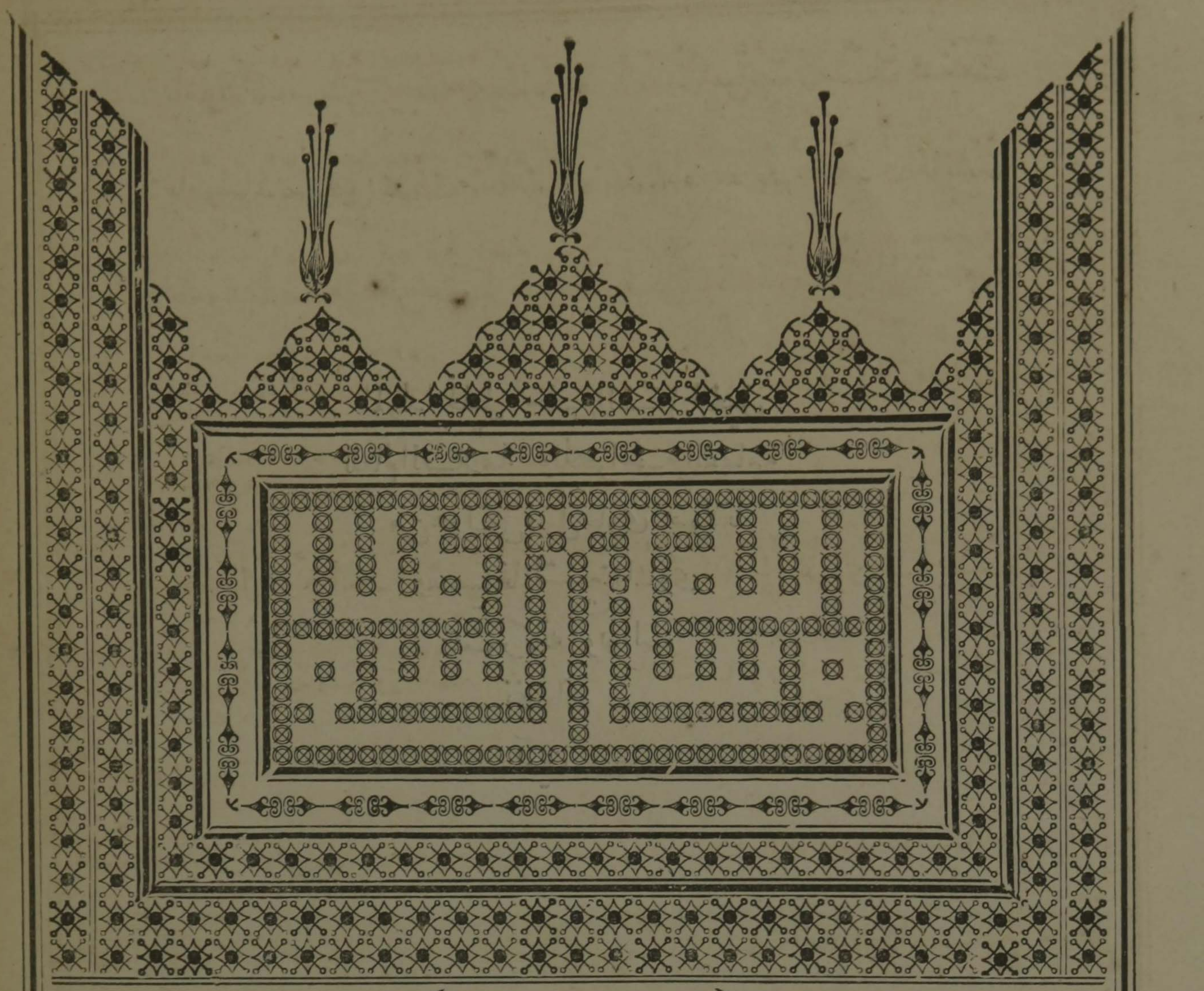

بسم الله الرحمن الرحيم

قِفْ واستَمِعْ ذِكْرَ مَنْ أنوارُهُ لَمَعَتْ * فِي الْكائِناتِ كَشَمْسٍ فِي السَّما طَلَعَتْ

واصْغَ لِمَدْحِ نَبِيٍّ جَلَّ خالِقُهُ * لَوْلاهُ ما كانَتِ الْأَنْوارُ قَدْ سَطَعَتْ

لَوْلاهُ ما كانَ مُلْكُ اللهِ مُنْتَظِمًا * دُنْيا وَأُخْرَى بِهِ كُلٌّ قَدِ افْتَتَحَتْ

قَدْ كانَ نُورًا وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ * وَلا سَمَاءٌ بِهِ الْأَوْقَدْ رُفِعَتْ

وَلا جِنانٌ وَلا نارُ الْجَحِيمِ وَلا * عَرْشٌ وَفَرْشٌ وَلا حُجْبٌ قَدِ انْتَصَبَتْ

وَلا نُجُومٌ وَلا شَمْسٌ وَلا قَمَرٌ * وَلا سَحابٌ وَلا أَرْضٌ قَدِ انْبَسَطَتْ

وَلا جِبالٌ وَلا بَرٌّ وَلا شَجَرٌ * وَلا رِياحٌ جَرَتْ فِي سَهْلِها وَسَرَتْ

وَلا دَوابٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا مَلَكٌ * وَلا وُحُوشٌ سَعَتْ فِي وَعْرِها وَدَبَتْ

فَالْكُلُّ مِنْ نُورِهِ الرَّحْمَنُ أَوْجَدَهُ * لَوْلاهُ ما كانَتِ الْآفاقُ قَدْ نُظِمَتْ

مُذْ جاءَنا الْمُصْطَفَى بِأَنَّ الْأَمانَ لَنا * وَالْكائِناتُ مِنَ الْأَنْوارِ قَدْ مُلِئَتْ

يامولدَ المصطفى هيجتَ مهجتَنا * أسقيتَنا من عيونٍ منكَ قد نبعتْ

يامولدَ المصطفى شرفتَ مسمعَنا * بقالةٍ ذكرُها يحلو اذا تُليتْ

يامولدَ المصطفى فرجتَ كربتَنا * كسوتَنا خلعةً من نورِكَ انتسجتْ

يارب عفوا بجاهِ المصطفى كرما * واسترعيوبي اذا الاموات قد بعثتْ

فانَّ دهري انقضى في الخسرِ وأسفٍ * ولاحَ شيبي وأيامُ الصبا ذهبتْ

ولم يكنْ لي في الخيراتِ من عملٍ * الاَّ الخطايا على ظهري قد احتملتْ

يارب هبْ للمناوي منكَ مغفرةً * واكشفْ كروبَه يارب قد نزلتْ

ثم يقول

الحمدُ لله الذي أنارَ الوجودَ بطلعةِ خيرِ البريه * سيدِنا محمدٍ عليه الصلاةُ والسلام * قمرِ
الهدايةِ وكوكبِ العنايةِ الربانيه * مصباحِ الرحمةِ المرسلةِ وشمسِ دينِ الاسلام * من
تولاه مولاه بالحفظِ والحمايةِ والرعايةِ السرمديه * وأعلى مقامه فوقَ كلِّ مقام * وفضله
على الأنبياءِ والمرسلينَ ذوي المراتبِ العليه * فكانَ للأولينَ مبدأً وللآخرينَ ختام *
وشرفَ أمتَه على الأممِ السابقةِ القبليه * فنالتْ به درجةَ القربِ والسعادةِ والاحترام *
وأنزلَ تشريفَها في محكمِ الآياتِ القرآنيه * كنتمْ خيرَ أمةٍ اخرجتْ للناسِ تأمرونَ
بالمعروفِ وتنهونَ عنِ المنكرِ وتؤمنونَ بالله فما أعذبَ هذا الكلام * أحمدُه أن جعلنا
من هذه الأمةِ المخصوصةِ بهذه المزيه * الفائزةِ بالوصولِ الى دارِ السلام * وأشكرُه
على هذه العطيه * وأستعينُ به وأستهديه على الدوام * وأتوبُ اليه من الأوزارِ والزللِ
والخطيه * وأستغفرُه من الذنوبِ والآثام * وأطلبُ الفوزَ بقربِه والرجاءِ والأمنيه *
وأسألُه العفوَ والعافيةَ وحسنَ الختام * وأشهدُ أن لا اله الاَّ الله القديمُ في ذاتِه الأحديه *
المنفردُ بالايجادِ والاعدام * شهادةً أتخلصُ بها من النزغاتِ الشيطانيه * وأنتظمُ بها

غدًا فى سلك قوم مخلصين لهم فى العبادة أقدام * وأشهد أن سيدنا محمدًا الذى فتح الله بمعناه
أبواب النشأة الوجودية * وختم بصورته نظام الأنبياء والمرسلين الكرام * وقد اشتمل
اسمه الشريف على أربعة أحرف هجائية * لكل حرف منها مزية ومقام * فالميم الأولى
ما من نبى ولا رسول الا خلق من نور طلعته البهية * فهو أصل والكل منه فرع بلا شك ولا
ابهام * والحاء حمى لمن آمن به واتبع ملته الحنيفية * وحاشى من صدق برسالته
وتمسك بسنته يضام * والميم الأخرى مفتاح الرحمة يوم العرض على عالم الأسرار الخفية * والدال
دعوة شفاعته لأمته قد خبأها له فى علمه العليم العلام * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه بكرة
وعشية * صلاة وسلامًا دائمين متلازمين لا يعتريهما انصرام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

(أما بعد) فيقول العبد الفقير الراجى من الله الالطاف الخفية * الطالب منه تعالى محو
المساوى والآثام * عبد الله بن محمد المناوى المنسوب الى الحضرة الأحمدية الشاذلية *
أقام الله دولتها وأدام * رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام رؤية حقيقية *
ومن رآه فى المنام فقد رآه حقًا كما روت عنه الأفاضل الأعلام * رأيته مزملًا فى ثياب
سندسية * مربوع القامة أبيض اللون جميل الصورة وفصيح الكلام * كاملًا فى
ذاته مكملًا فى أوصافه الخلقية * ما خلق الله قبله ولا بعده مثله فى الانام * عظيم الرأس
أسود الشعر تتيه فى محاسنه العقول الذكية * وتتحير فى كمال جماله الأفهام * قمرى
الجبين حواجبه نونية * كحيل الطرفين أهدب العينين ظريف القوام * أبيض الخدين
مشربًا بالحمرة وجناته ضوئية * ووجهه كأنه البدر ليلة التمام * يجرى الحسن فى
خديه كما تجرى الشمس فى مسالكها الفلكية * كوكبى الأنف يزول من ضيائه الظلام *
ياقوتى الشفتين مفلج الأسنان اذا تكلم خرج النور من بين ثناياه اللؤلئية * واسع الفم

سَلْسَبِيلَ الرِّيقِ جَمِيلَ الابْتِسَامِ * كَثُّ اللِّحْيَةِ شَدِيدَ الهَيْبَةِ مُعْتَدِلَ العُنُقِ فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ
النَّقِيَّهْ * وَلَهُ عَيْنَانِ فِي ظَهْرِهِ يَرَى بِهِمَا مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ فِي الأَمَامِ * بَارِزَ العَضُدَيْنِ
طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ كَرِيمَ الكَفَّيْنِ أَجْوَدُ مِنَ السَّحَابِ المُمْطِرَةِ الغَمِيمَهْ * سَلِيمَ الصَّدْرِ مُمْتَلِئًا مِنَ
الآيَاتِ وَالأَحْكَامِ * بَطْنُهُ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَمَعَارِفِهِ مَطْوِيَّهْ * وَإِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ قَلْبُهُ لَا يَنَامُ *
مُنِيرَ السَّاقَيْنِ ظَرِيفَ الكَعْبَيْنِ أَعْقَابُهُ سُرَاجِيَّهْ * وَلَهُ فِي الصَّخْرِ غَاصَتِ الأَقْدَامُ *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لتلامذتو بناوالآثام)

فَانْتَبَهْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا مِنْ رُؤْيَةِ ذَاتِهِ المُحَمَّدِيَّهْ * مَشْرُوحَ الصَّدْرِ زَائِدَ الهُيَامِ * فَشَرَعْتُ
فِي بَعْضِ كَلِمَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِوِلَادَتِهِ السَّنِيَّهْ * تَرْتَاحُ بِهَا القُلُوبُ وَتَنْفَرِجُ بِهَا الخُطُوبُ وَتَلْذُ مِنْهَا
آذَانُ مَنْ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ * وَقَدْ أَطْلَقْتُ جَوَادَ فِكْرِي فِي رِيَاضِ بَسَاتِينِ
الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّهْ * فَجَنَيْتُ مِنْ ثِمَارِ أَشْجَارِهَا مَا يُوجِبُ الاهْتِمَامَ * وَجَعَلْتُهُ سَهْلًا فِي
أَلْفَاظِهِ قَرِيبًا فِي مَعَانِيهِ البَدِيعِيَّهْ * فَجَاءَ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى عَلَى حَسَبِ المَرَامِ * وَذَلِكَ
مَعَ عَجْزِي وَتَقْصِيرِي وَقِلَّةِ وُصُولِي إِلَى هَذِهِ المَرَاتِبِ العَلِيَّهْ * لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا لَهَا وَلَا مِنْ
فُرْسَانِ مَيْدَانِهَا وَلَا مِنْ رِجَالِ ذَلِكَ المَقَامِ * وَمَا خُضْتُ هَذَا البَحْرَ إِلَّا طَالِبًا مِنَ اللهِ تَعَالَى نَجَاتِي
يَوْمَ المَشَاهِدِ الحَشْرِيَّهْ * وَدُخُولِي فِي شَفَاعَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ * فَلَاحَ لِي فَجْرُ مَطَالِعِ التَّأْلِيفِ
وَبَانَ ضَوْءُ مِصْبَاحِ العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّهْ * وَطَلَعَتْ شُمُوسُ سَمَاءِ المَقَالِ عَلَى أَرْضِ الأَفْهَامِ *
فَسَطَعَتْ عَلَى أَبْرَاجِ مَبَانِي القُلُوبِ أَنْوَارُهُ البَهِيَّهْ * فَاسْتَنَارَ كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ ظَلَامًا *
فَأَقُولُ وَأَنَا السَّائِلُ المُتَوَكِّلُ المُسْتَعِينُ بِحَوْلِ رَبِّي وَقُوَّتِهِ القَوِيَّهْ * فَإِنَّ مَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ
تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ قَصَدَهُ لَا يُضَامُ *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لتلامذتو بناوالآثام)

صَلُّوا يَا أَهْلَ الكَمَالْ * عَلَى النَّبِيِّ بَاهِي الجَمَالْ * مَنْ حَوَى كُلَّ المَعَالْ

* قَدْرُهُ مَا زَالَ عَالْ *

قَدْرُهُ عَالِى مُفَخَّمْ * دَائِمًا سَامِى مُكَرَّمْ * جَاهُهُ جَاهٌ مُعَظَّمْ

* وَجْهُهُ فَاقَ الهِلَالْ *

وَجْهُهُ بَدْرٌ مُدَوَّرْ * جَلَّ مَنْ أَنْشَا وَصَوَّرْ * رَأْسُهُ مِسْكٌ وَعَنْبَرْ

* شَعْرُهُ دَاجِى اللَّيَالْ *

وَالجَبِينُ البَرْقُ يَلْمَعْ * خَدُّهُ بِالنُّورِ يَسْطَعْ * خَدُّهُ لِلصُّبْحِ مَطْلَعْ

* عَيْنُهُ تَسْبِى الغَزَالْ *

عَيْنُهُ سَوْدَا كَحِيلَهْ * طَلْعَةُ الهَادِى جَمِيلَهْ * بَهْجَةُ السَّامِى جَلِيلَهْ

* قَدُّهُ فَاقَ العَوَالْ *

ثَغْرُهُ مِسْكٌ مُعَطَّرْ * رِيقُهُ سُكَّرٌ مُكَرَّرْ * نُطْقُهُ حَقٌّ مُقَرَّرْ

* قَوْلُهُ أَحْلَى المَقَالْ *

وَالمَبَاسِمُ سُكَّرِيَّهْ * وَالثَّنَايَا لُؤْلُئِيَّهْ * وَالرَّوَائِحُ عَنْبَرِيَّهْ

* هَيَّجَتْ فِكْرِى وَبَالْ *

وَالبَهَا لِلذَّاتِ كَمَّلْ * فِى سَنَاءٍ قَدْ تَكَمَّلْ * وَازْدَهَاءٍ قَدْ تَزَمَّلْ

* بِالمَحَاسِنِ وَالجَمَالْ *

صَدْرُهُ كَنْزُ المَعَارِفْ * وَالمَعَانِى وَاللَّطَائِفْ * جَاهُهُ لِلْهِمِ صَارِفْ

* دَأْبُهُ بَدْءُ النَّوَالْ *

كَفُّهُ بَحْرُ المَكَارِمْ * وَالعَطَايَا وَالغَنَائِمْ * جُودُهُ لِلْخَلْقِ عَامِمْ

* فَضْلُهُ يَأْبَى المِثَالْ *

بَطْنُهُ عِلْمٌ وَحِكْمَهْ * فَهْمُهُ سِرٌّ وَنِعْمَهْ * قَلْبُهُ نُورٌ وَرَحْمَهْ

* جَلَّ بارِ ذُو جَلالْ *

مَشْيُهُ فى الصَّخْرِ عَلَمْ * والمُحَرَّصَلَّى وسلَّمْ * بِبَراهِينٍ تُسَلَّمْ

* وعليه الظِّلُّ مالْ *

كم مُحِبٍّ قد تَيَّمْ * ومَشُوقٍ قد تَرَنَّمْ * وعَذُولٍ قد تَأَثَّمْ

* واكْتَسَى ثَوْبَ النَّكالْ *

حُبُّهُ فى القَلْبِ ساكِنْ * حُسْنُهُ لِلعَقْلِ فاتِنْ * مَدْحُهُ لِلقَوْلِ زائِنْ

* كُنْهُهُ عالٍ وعالْ *

المَعالِى هَيَّجَتْنِى * والمَعانِى أدْهَشَتْنِى * والمَبانِى حَيَّرَتْنِى

* منه حالِى غَيْرُ خالْ *

يا إمامَ الأَنْبِياءِ * يا مَلاذَ الأَتْقِياءِ * يا سِراجَ الأَوْلِياءِ

* دامَ لِى فيكَ اتِّصالْ *

يا غِياثِى مِنْ عِدائِى * يا مَلاذِى فى حَيائِى * يا أَنِيسِى فى مَمائِى

* راعِ حالِى بالجَمالْ *

يا مُحَمَّدْ يا حَبِيبِى * يا مُحَمَّدْ كُنْ طَبِيبِى * وأَجِرْنِى مِنْ لَهِيبِ

* أَنَّ أَوْزارِى ثِقالْ *

كُنْ غَدًا يومَ القِصاصِ * يومَ يُؤْخَذُ بالنَّواصِى * ساعِيًا لِى فى خَلاصِى

* مِنْ حِسابٍ مَعْ سُؤالْ *

فالمُناوِى فى بَلِيَّهْ * وسَجايا كَ عَلِيَّهْ * كُنْ لَهُ خَيْرَ البَرِيَّهْ

* مُدْرِكًا يا زَيْنَ وَالْ *

وصَلاةٌ مَعْ سَلامِ * على النَّبِى خَيْرِ الأَنامِ * وعلى صَحْبٍ كِرامِ

* مع آل خير *

* اعلم وفقني الله وإياك للأعمال الصالحة المرضيه * وأبر أقلوبنا من الآلام والأسقام *
ومتعني وإياك بزيارة روضته الشريفة النبويه * وجعلناه من جملة الخدام * أن نبينا
صلى الله عليه وسلم ما ذكر في مجلس الا نفحت منه رائحة ذكيه * فتبلغ عنان السماء ويتجلى
بالرحمة والرضوان ذو الجلال والاكرام * فتقول الملائكة الهنا وسيدنا ما هذه الرائحة
المسكيه * فيقول الله سبحانه وتعالى خطابا للملائكة الكرام * يا ملائكتي هذا مجلس
صلى فيه على حبيبي محمد بن عبد الله خير الخلائق البشريه * الذي خلقته بقدرتي وابتدعته
بحكمتي وأضفته تشريفا الى عظمتي واصطفيته من جميع الانام * فتنزل الملائكة على
أهل ذلك المجلس وتحفهم بأجنحتها النورانيه * ويستأنسون بهم ويصلون عليهم
والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار على الدوام * ويؤمنون على دعواتهم
ويشهدون لهم عند الله بالسعادة الابديه * ثم يرتفعون وهم يذكرونهم باحسن مقال وأجل
مقام * فيكتب الله كتابهم في عليين في الدار الجنانيه * ويمنحهم قربه ورضاه
ويمتعهم فيها بالحور العين الحسان ونعم الاكرام * فزينوا مجالسنا بالصلاة عليه والتسليمات
الزكيه * فانه صلى الله عليه وسلم يحضر في كل مجلس يصلى عليه فيه فأكثروا من الصلاة
عليه والسلام * وقد فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة عليه والسلام في الآيات القرآنيه *
حيث قال وهو أصدق القائلين في محكم كتابه المفضل على سائر الكلام * ان الله
وملائكته يصلون على النبي بدأ بنفسه وثنى بملائكته القدسيه * يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما أمرنا بذلك في كل محفل ومقام * وقد فضلها بعض الفضلاء على الصلاة
النفليه * فيا سعادة من أشغل نفسه بها ولازم وردها على الدوام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

وَمِنْ فَضَائِلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَنَّهَا دَلَائِلُ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفُتُوحَاتِ السَّنِيَّه * وَمَنْبَعُ
الْحَسَنَاتِ وَمَهْبَطُ الرَّحَمَاتِ وَالْأَفْضَالِ وَالْأَنْعَام * وَبَابُ الرَّبَاحِ وَالْفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ
وَالْعَطِيَّه * وَكَنْزُ النَّجَاحِ وَبَحْرُ السَّمَاحِ لِمَنْ لَهَا قَدْ أَدَام * وَوَصْلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ وَسَبَبٌ
لِحُصُولِ الْأَرْزَاقِ وَالْغَنَائِمِ الدُّنْيَوِيَّه * وَحِجَابٌ مِنَ الْكُرُوبِ وَالْخُطُوبِ وَالْآثَام * وَسَعَادَةٌ
فِي الدَّارَيْنِ وَتُخَفِّفُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتَحْفَظُ مِنَ الْأَهْوَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّه * وَأَمَانٌ
مِنَ الْفَتَّانَاتِ وَمُطْلَقَةٌ لِلِّسَانِ عِنْدَ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ وَسِرَاجٌ فِي الْقَبْرِ وَمِنَ الْوَحْشَةِ وَالظَّلَام *
وَيُظَلِّلُ الْمُصَلِّي تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُؤْتَى كِتَابَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى * وَيُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَيُكْرَمُ غَايَةَ الْإِكْرَام * وَيَشْرَبُ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً سَائِغَةً هَنِيَّه * وَيُرَى عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ نُورًا أَعْظَمَ مِنَ الْبَدْرِ
التَّمَام * وَيُعْطَى فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى الْقُلُوبِ الْبَشَرِيَّه *
وَيُسْقَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِي دَارِ السَّلَام * فَعَلَيْكَ بِهَا أَيُّهَا الْمُحِبُّ وَلَازِمْ وِرْدَهَا فِي أَوْقَاتِ
عُمُرِكَ الدَّهْرِيَّه * لَعَلَّكَ تَفُوزُ بِدَارِ الدَّوَامِ مَعَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِه * مَنْ نَارَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ جَمَالِه
وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ بِجَمْعِهِمْ * وَالتَّابِعِينَ الْعَامِلِينَ بِقَوْلِه
ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ هَدِيَّةٌ * لِلْمُصْطَفَى وَلِزَوْجِهِ وَلِنَسْلِه
بِمِقْدَارِ عِلْمِكَ يَا عَلِيمُ وَخُبْرِهِ * وَبِقَدْرِ حِلْمٍ لَا انْتِهَاءَ لِفَضْلِه
وَبِقَدْرِ سَمْعِكَ يَا سَمِيعَ مَقَالَتِي * وَبِقَدْرِ أَبْصَارٍ وَرِفْعَةِ بَالِه
وَبِقَدْرِ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا * لِمَنِ ارْتَجَى فَرَحِمْتَهُ مِنْ ذُلِّه

وبقدر نعمتك التى أنعمتها * والجود والاحسان مع افضاله

وبقدر نور جمال وجهك ربنا * وبقدر سر السر فى اجلاله

وبقدر حبك فيه والكرم الذى * أعطيته للعالمين لاجله

وبقدر عزك ياعزيز وشأنه * وبقدر قربك فى لذيذ وصاله

وبقدر معلومات علمك دائما * وبقدر ذكرك فى كمال كماله

وبقدر مدحك فيه والشرف الذى * ما ناله ذو القدر من أمثاله

وبقدر رتبته ورفع مقامه * وبقدر سنته وصدق مقاله

وبقدر بهجته وطلعة بدره * وبقدر نشأته وصفوة شكله

وبقدر ما فى اللوح مع قلم جرى * وبقدر بدء الدهر مع ايصاله

وبقدر سكان السموات العلا * والحجب والكرسى وعرش جلاله

وبقدر خلق الارض من انس ومن * جن كذا الحيوان فى أشكاله

وبقدر تسبيح العباد وذكرهم * وبقدر أسرار الكتاب وفضله

وبقدر ما فى الارض من شجر ومن * ورق وأثمار النبات وأصله

وبقدر رمل والحصى مع كل طو * د فى الجهات ووعره أو سهله

وبقدر ما جرت الرياح وحركت * وبقدر ما يؤوى البنا مع ظله

وبقدر ما طلعت عليه الشمس من * بر وبحر والعلو وسفله

وبقدر قطرات البحار ووزنها * والموج والزبد الرفيع وثقله

وبقدر ما فى الغيث من مطر ومن * برد وثلج ثم قدر نزوله

وبقدر صوت الرعد ثم دويه * وبقدر برق السحب مع اشعاله

وبقدر أنفاس الخلائق كلهم * دنيا وأخرى والحساب وعدله

وبقدر سكان الجنان وما حوت * مما اعد من النعيم لاهله

وبقدر من سكن الجحيم ومكثه * فيها وقدر عذابه ونكاله

وبقدر من صلى عليه ومن سها * من مبدا الدنيا ليوم مآله

وبقدر أيام الدهور ومرها * وبقدر ساعات النهار وليله

مالاح نجم في السماء ومابدا * قمر العلا وأضاءنا بهلاله

واجعل ثواب صلاتنا لمحمد * أبدا دواما لائقا بجماله

بمقدار ما قدمر من عدد وزد * من فيض فضلك قدر ذلك كله

مادام وجهك باقيا ياذا العلا * ورفيع مجدك مع كمال كماله

يارب وفقنا لنقفو اثره * وامنن بمنهج رشده ودليله

ولنا أنل لثم الضريح بجمعنا * وارو الفؤاد بشرب راح زلاله

واصفح عن الزلات وارحم ضعفنا * وانعم بتنحية الردى ووباله

واجعل لنا من كل ضيق مخرجا * والطف بنا عند القضا وحصوله

واختم بخير يا كريم لجمعنا * وأظلنا يوم الردى بظلاله

واسمح لعبدك بالرضا والعفو عما * قد جناه من الخطا وفعاله

فهو المناوي الذليل المرتجي * من بحر جودك غسل رجس ضلاله

ولوالديه اغفر جميع ذنوبهم * ولآله ولزوجه ولنسله

ما قال مشتاق لذكر محمد * يارب صل على النبي وآله

ولما تعلقت ارادة الله سبحانه وتعالى بتكوين الكائنات علويها وسفليه * وبدئها بأشرف العالمين اصولا وأرفعهم في المقام * خلق نور محمد من صفاء بياض أنوار ذاته القدسيه * فدار بالقدرة وتقلب في خزائن الغيب حيث شاء الملك العلام * ثم خلق منه

العرش والكرسي واللوح والقلم والملائكة الروحانيه * وأمر القلم أن يكتب في اللوح
مقادير العباد قبل خلق الكائنات بخمسين ألف عام * فكتب القلم ما كان وما هو كائن في
المدة الازليه * وكتب الشقي شقيا والسعيد سعيدا كما شاء الله بابدع اتقان وأعظم احكام *
فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض صرحت
بذلك الآية القرآنيه * وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
فسبحان من أنزل هذا الكلام * ثم خلق منه الجنة والنار والحجب والكواكب والسموات
والارضين والعوالم الحيوانيه * وخلق الجبال والمياه والهواء والازمان وأقر بتوحيده
نور محمد عليه الصلاة والسلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

ثم خلق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من درة بهجة أنوار ذاته المصطفويه *
فهو مقر والكل حوله كواكب عظام * ثم جمع الله الانبياء في حضرة قدسه وسطعت عليهم
الانوار المحمديه * فقالوا ربنا من غشينا نوره فقال هذا نور محمد الذي هو لكم عقد نظام *
ان آمنتم به جعلتكم أنبياء فقالوا آمنا به وصدقنا برسالته الحنيفيه * فلما أقروا بذلك قال
فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فشهد بشهادتهم الملك القدوس السلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

ثم طاف نور محمد صلى الله عليه وسلم حول العرش وهو يحمد ربه بالمحامد السنيه * فسماه
الله من أجل ذلك محمدا وزينه بأشرف الشمائل وتوجه بتاج المهابة والقبول والاحترام *
وخصه بعزة النصر وأيده بالملائكة ونزول السكينة والاطلاع على الغيب والسبع المثاني
والفضائل الوهبيه * واجابة الدعاء وقلب الاعيان له والابراء من الآلام * وأعطاه المقام
المحمود والحوض المورود واللواء المعقود والعز الممدود والدرجة العليه * وأعلمه بنبوته

وبشّره برسالته وأطلعه على جميع الاحكام * وأفاض عليه من بحار كمالاته الاحسانيه *
وألهمه الحلم والعلم والرأفة والرحمة والرضوان والجمال الذى لا يسام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

صلاة الله ذى الكرم * على المختار فى القدم * محمد صاحب الحرم
* نبينا المصطفى العلم *

امام الانبيا الكل * شريف الفرع والاصل * حميد القول والفعل
* جميل الخلق والشيم *

ورب الحسن كمله * وبالانوار جمله * وشرفه وفضله
* على الاكوان كلهم *

وقبل الخلق أوجده * وبالاحسان أفرده * وبالتعزيز أيده
* وفضله على الامم *

وأعلمه نبوته * وأنباه رسالته * حوى المختار غايته
* من التكريم والعظم *

وقبل الخلق درته * وصورته وبهجته * تفوق البدر طلعته
* كبدر ضاء فى الظلم *

هو المختار فى الازل * وبدء نتائج الاول * فمنه سائر الرسل
* نجوم وهو كالعلم *

ومنه العرش والكرسى * وخلق الجن والانس * وخلق البدر والشمس
* وخلق اللوح والقلم *

ومنه الحب قد نصبت * وأملاك السما خلقت * وجنات العلا نشأت

* بما فيها من النعم *

ومنه السبعة ارتفعت * طباقا في العلا وقفت * ومنه الارض قد سطحت

* ببهجة نوره العمم *

حبيبي اني هائم * ولك يا مصطفى خادم * وربي بالنوى واعلم

* وقلبي فيك ذو هيم *

جمال الوجه هيمني * ونور الخد تيمني * سواد العين أحرمني

* لذيذ النوم في الظلم *

فجد يا سيدي وارحم * متيم في هواك مغرم * فانت السيد الاكرم

* على القدر والهمم *

وحبك زاد في وجدي * فصل يا مصطفى ودي * ولا تقطع وفا عهدي

* مرادي رؤية الحرم *

مرادي رؤية المسعى * وفيها قربة أسعى * وللبيت العتيق أدعى

* أضع في أرضه قدمي *

أقول لفرحتي اتصلي * غدا نرحل الى الجبل * ونبلغ غاية الامل

* بموقف مهبط الكرم *

وبعد الفرض مطلوبي * ومقصودي ومرغوبي * وصولي نحو محبوبي

* امام العرب والعجم *

فياذا الفضل قربنا * لحضرته وأدخلنا * ومن كرباتنا انجدنا

* وخلصنا من التهم *

وجد لعبيدك الفاني * مناوي المذنب الجاني * بعفو ثم غفران

* مع الإخوان كلهم *

ولما خلق الله سبحانه وتعالى آدم من طين وتكاملت أوصافه البشريه * أمر الروح أن تدخل في جسده فكثت في رأسه مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ساقه وقدمه مائة عام * ثم أسكن نور محمد في ظهره فكان يتلألأ في جبينه كتلألؤ القمر في الليلة البدريه * فغلب نور محمد صلى الله عليه وسلم على أنوار آدم عليه السلام * ثم علمه الله تعالى أسماء جميع المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا سجود تعظيم وتحيه * الا ابليس أبى واستكبر فاداه كبره الى الكفر فصار من القوم اللئام * وكان يعبد الله مع الملائكة ويعلمهم في العبادة الكيفيه * فسبق عليه القضاء فنقل من ديوان أهل السعادة الى ديوان أهل الشقاوة حتى كان لنفسه من الظلام * فأهبطه الله مذؤما مدحورا وطرده من الدار الجنانيه * أى أخرجه منها مذموما مخذولا ملعونا الى يوم الزحام *

فيا عبد الرب العرش عاصى * أتدرى ما جزاء ذوى المعاصى

سعير للعصاة بها ثبور * فويل يوم يؤخذ بالنواصى

فان تصبر على النيران فاعصى * والا كن عن العصيان قاصى

وفيما قد جنيت من الخطايا * هتكت الستر فاجهد في الخلاص

وخالف أمر نفسك مع هواها * وخف رب السما يوم القصاص

أبى ابليس لم يسجد لآدم * فأوقعه التكبر في معاص

ثم خلق الله حواء من ضلع من أضلاع آدم الشمالية * أى خلقها الله تعالى منه وهو في سنة المنام * فلما استيقظ من نومه ورآها جالسة على كرسى من المعادن الذهبيه * رام القرب منها فقالت الملائكة له مه يا آدم قال كيف وقد خلقها الله تعالى لى وذلك من الله بالهام * فلما انقضت من آدم مقالته اللفظيه * قالت له الملائكة حتى تؤدى صداقها بالكمال والتمام * فقال

وماهو قالوا أن تصلي على محمد بن عبد الله ثلاث مرات وفي رواية عشرين عدد به * ففعل فجرى
وجوب الصداق في ذريته على ممر الدهور والاعوام * ثم جمع الله رؤساء الملائكة وقال
اشهدكم يا ملائكتي أني زوجت عبدي آدم من أمتي حواء فيا لها من زوجيه * ثم اتى لآدم بدابة
من دواب الجنة فركبها واصطفت ملائكة الله عن يمينه وشماله والخلف والامام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما تزوج آدم بحواء أباح الله لهما نعيم الجنة ونهاهما عن الاكل من الشجرة الخلديه * فتحيل
ابليس حتى دخل الجنة وجاء اليهما وقال كلا من هذه الشجرة فانها الذيذة الطعام * والسبب في
دخوله أنه جلس عند باب الجنة في صورة شيخ مجتهد في عبادة عالم الاسرار الغيبيه * ومراده
انتظار أحد يخرج ليسأله عن آدم فيوضح له الكلام * فلما خرج الطاوس قال له من أين قال من
حديقة آدم الفلانيه * فقال له ما الخبر عنه فقال هو في أرغد عيش وأحسن حال ونحن له من
جملة الخدام * فقال له هل تستطيع أن تدخلني عليه لاجل نصيحة عندي له سريه * فقال
له من أنت قال من الكروبيين القائمين بالعبادة لربنا حق القيام * فقال له وما النصيحة فقال
نحن معاشر الكروبيين لا نطلع أحدا على أسرارنا الخفيه * فقال النصيحة لا تكون سرا
ولكن اذهب الى رضوان فانه لا يمنع أحدا من دخول دار السلام * وقيل انه قال له ليس لي
قدرة على ادخالك وانما أدلك على الحيلة فلما دله عليها قال ادخلني بي الى الشجرة الخلديه *
فقالت وكيف ذلك قال أكون ريحا في جوفك فتحول ريحا ودخلت الى الشجرة فغنى في جوفها
بأحسن أصوات وأطرب أنغام * فأقبل آدم مع زوجته يسمعان الاصوات المشجيه * فلما
رآهما يبكي بكاء شديدا وأظهر لهما الحزن والاغتمام * فقال له ما يبكيك وليست هذه
الدار دار هم وحزن وكرب وبليه * فقال عليكما موتان وتفقدان النعيم المقيم ألا أدلكما على
شجرة الخلد وملك لا يبلى على الدوام * فكلا من هذه الشجرة فقالوا نهينا عن الاكل منها

وكيف

وكيف نخالف من أحاط علمه بالاشياء كلية وجزئية * فقال كلا منها فاني لكم لمن الناصحين
وحلف لهما بارفع أيمان وأعظم أقسام * فلما غرهما وأكلا منها وجرت المقادير بالامور
المقضيه * طار التاج المكلل بالزمرذ واليواقيت من على رأس آدم وتناثرت الحلل وزال السرير
من تحت الاقدام * وعاتبه الله تعالى في ذلك معاتبة ظاهريه * لانه كان مامورا به في
الباطن وبه سبقت المقادير وتعلقت الاحكام (عتاب)

يا آدم الفضل أنشأناك انسانا * خلقا سويا وأمددناك احسانا
يا آدم الفضل قلنا للملائكة اسجدوا لآدم أولينا ك رضوانا
يا آدم الفضل أسكناك دارا علا * كانت بها الحور والولدان سكانا
يا آدم الفضل أعطيناك منزلة * رفيعة قدرها يسمو بإعطانا
يا آدم الفضل ألبسناك من حلل * خضرا ثيابا وأخلعناك برهانا
يا آدم الفضل متعناك في نعم * لا تنقضي أبدا معنى وأعيانا
يا آدم الفضل أهديناك مكرمة * فبينها وفعال منك شتانا
يا آدم الفضل سامحناك من خطا * منا وفضلا وأوسعناك غفرانا
يا واسع اللطف يا من شأنه كرم * اغفر فعالا جرت قبحا وعصيانا
من المناوي اذ قامت قيامته * وجاء يوم التلاقي الحشر حيرانا
بجاه من أشرقت في الكون طلعته * المصطفى المرتضى من بالهدى جانا

ثم مشى آدم في أرض الجنة ليستتر باوراقها الشجرية * فقال الله تعالى أفرارا مني
يا آدم قال بل حياء منك ياذا الطول والانعام * وما ظننت يارب أن أحدا يحلف كاذبا
باسمائك الجلاليه * فقال اهبطا منها جميعا الى دار التأهيل والحطام * فلما خرج آدم من
الجنة ودع ما فيها بعد أن ذكر الله تعالى باسمائه الرحمانيه * فقال جبريل عليه السلام

مَهْلًا يا آدمُ حتى يَأتِيَ العَفْوُ ومن المَلِكِ العَلَّام * فقال اللهُ تعالى لجبريلَ مقالةً رحيمَه * دعه

يَخْرُجْ يا جبريلُ وسيعودُ اليها بالوُفْدِ من ذُرِّيته فسبحانَ مَنْ يَجودُ بالإنْعام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

ولَمَّا قضى الرحمنُ ماهو كائنٌ * جرى حكمه المقدورُ والوعدُ سابقُ

قضى بهبوطٍ من جنانٍ لآدمٍ * وذلك أمرُ اللهِ والأمرُ صادقُ

ولَمَّا هبطا من الجنة نزل آدم بالاماكن الهنديه * ونزلت حواء بغيرها فمكث آدم يبكي ثلثمائة

عام * فأنبت الله من دموعه الاشجار الطيبه * وبكت حواء فأنبت الله من دموعها اصول

الازهار العظام * ولَمَّا اجتمع آدم بحواء على عرفات فاضت عليهما بركاته الربانيه * ووقع

الصفاء والوفاء بينهما وطال السلام * ثم أرسل الله لهما نهرا فاغتسل آدم وغشي حواء فولدت

له أربعين من الذريه * في عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى ووضعت شيثا وحده تعظيما

لنور النبي واكرام * ولَمَّا ولد شيث انتقل النور المحمدي الى ظهره وكان يتلألأ في جبينه

كالطوالع القدريه * فكان يفتخر على اخوته للاجلال والاعظام * ولَمَّا انقضى أجل آدم

وأدركته المنيه * أوصى شيثا على أولاده وأوصاه أن لا يودع هذا النور الا في المطهرات من

النساء فامتثل أمر أبيه وبالعمل بالوصية قام * ثم أوصى أولاده بوصية أبيه آدم المرضيه * أن

لا يودع هذا النور الا في المطهرات من النساء السليمة من الشكوك والظنون والاوهام * ولم

تزل هذه الوصية تنتقل من أشرف الاصلاب الطيبة الخيريه * الى أعظم البطون وأطهر

الارحام * الى أن جاء هذا النور الى ظهر نوح الذي أنجاه الله ومن معه في الفلك المشحون من

الامواج الجباليه * فاز نوح ببركته مراتب الهنا ونال المنى والمرام * ولَمَّا وصل نور محمد

صلى الله عليه وسلم الى ظهر ابراهيم صاحب الملة الحنيفيه * أنجاه الله ببركته من نار عدوه

حيث قال لها كوني بردا وسلاما على ابراهام * ولَمَّا انتقل من ظهر ابراهيم الى ظهر اسمعيل جاءه

الفداء من الدار الجنانيه * نزل به جبريل عليه السلام لما أمر أبوه بذبحه في المنام * ولم يزل نور
محمد صلى الله عليه وسلم ينتقل من الاصلاب الطاهرة الزكيه * الى الارحام الفاخرة الفخام *
الى أن جاء في ظهر جده عبد المطلب المعدود من الامة التوحيديه * فحمى الله ببركته من
أصحاب الفيل البيت الحرام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

بدت شموس الهدى من حسن قامته * وأشرق الكون من أنوار غرته
والكائنات لاجل المصطفى خلقت * دنيا وأخرى جميعا من ملاحته
هو أول الخلق سر العالمين به * كذا جميع البرايا من بدايته
لولاه ما أوجد الله الوجود ولا * قد كان ما كان الا من كرامته
حازت به الانبيا مجدا ومكرمة * ونالت الرسل عزا من هدايته
علا به آدم أسنى العلا رتبا * وللقبول جنى في ظل حرمته
له ملائكة الرحمن قد سجدت * سجود عز وتشريف لهيبته
مذ لاح في ظهره نور النبي وما * بدا السجود له الا للمعته
ادريس لما دعا لولاه ما ارتفعت * عند المهيمن أقدار لرتبته
ويونس الفضل لما بالحبيب دعا * أنجاه مولى الورى من سجن غمته
به توسل نوح فاستجيب له * وقد تجامعه من في سفينته
نجى من النار ابراهيم ساعة اذ * ألقاه نمروذ أسنى حمايته
وللذبيح فدا من عند خالقنا * جاء الامين به نخر الصفوته
يعقوب نادى به من كربة نزلت * عافاه رب السما منها ببهجته
ورد يوسف مولاه عليه كذا * الابصار عاد له من بعد ظلمته

أيوبُ من ضُرّه لمّا استجارَ به * أبرَاهُ ربُّ الورَى من دَاءِ بَلْوَته

داودُ من سِرّه لانَ الحديدُ له * وأُوتِيَ الحُكْمَ تشريفًا لحِكْمَته

بسُلَيْمانَ نالَ المُلْكَ منفردًا * إنسًا وجِنًّا وريحًا طوعَ خدمَته

موسَى على الطُّورِ ناجاهُ الكريمُ وما * كانَ الخطابُ له إلّا بحضرَته

وقد كَفَى اللهُ عيسَى مكرَ ما مكرَتْ * به اليهودُ له رفعٌ برفعَته

لولاهُ لولاهُ ما قد رُسِّمَا وعَلَا * وما ارتقَى الرُّسْلُ إلّا من مزيَّته

والأنبياءُ به جلّتْ مراتبُهم * وما حَوَوا مجدَهم إلّا بقدوَته

بجاهِه يا إلهي وجهُ أرنا * وامْنُنْ علينا بتعزيزِ طلعَته

واسمَحْ لنا بالرِّضا وانعِمْ برحمةٍ * فُؤادَنا آرْوِيه من صافي مودَّته

واغفِرْ لنا ما مَضَى واسترْ فضائحَنا * وتُبْ علينا ووفِّقْنا لسُنَّته

وارحَمْ بفضلِكَ عبدًا ما له عمدٌ * سِوَاكَ يا عالمًا أسرارَ حالَته

فهو المُنَاوِي أو زارَ له كثُرَتْ * يرجُو رضاكَ لتعفُوَ عن خطيئَته

* ووالديه وأولاد وإخوته * والآلِ والصَّحْبِ جمعًا مع قَرابَته

واختِمْ بخيرٍ لكلِّ المُسلمين ولا * تحرِمْهم يومَ حشرٍ من شفاعَته

وذلكَ أنَّ أبرهةَ بنَى كنيسةً وزيَّنها بأنواعِ الزُّمُرُّذِ واليواقيتِ النَّفيسيَّه * وزعمَ أنَّها كبيتِ مكَّةَ وأرادَ أنْ تحجَّها العربُ في كلِّ عام * فاغاظَه نفرٌ من القبائلِ الحجازيَّه * فاشتدَّ غضبُه لذلكَ فلمَّا أصبحَ أصبحَ وهو في كُرْبَةٍ واغتمام * فجمعَ جندًا يزيدُ عن ستِّينَ ألفًا من الفئةِ الجاهليَّه * وبعثَ معهم فيلًا وأرسلَهم الى مكَّةَ طالبينَ البيتَ العتيقَ للانهدام * فلمّا وصلُوا الى مكَّةَ عجزَ الفيلُ فتخلَّفُوا عن دخولِ البلدةِ المحميَّه * فاذا وجَّهُوه الى أيِّ جهةٍ توجَّه واذا وجَّهُوهُ الى مكَّةَ بركَ فلم يستطعِ القيام * فلمّا رأَوْا ما حلَّ بهم من سوءِ نيَّتِهم القبيحيَّه *

أخذوا ما لعبد المطلب من الانعام * فجاءه الخبر فدار نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه
كالدائرة الهلالية * حتى أصبحت به أماكن مكة كالمصابيح يزول منها الظلام * فتوجه
عبد المطلب الى أمير القوم ومعه بعض من السادة القرشية * وسأل الامير في رد ماله فرد
عليه ما أخذه الاقوام * ثم قال له لم لم تسأل عن البيت فقال المال مالي وللبيت رب يحميه بحمايته
القوية * فلما قصدوا هدمه أرسل الله عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل حتى شربوا
كؤس الحمام * وبقي واحد منهم فتوجه الى ملكهم وقص عليه قصتهم المحكية * فكان
طائر على رأسه فاسقط الحجر عليه فمات وخص الله ملكهم بالبرص والجذام * ومازال في
عقوبة الى أن عجل الله بروحه الى الطبقات السعيرية * وألقاه في نار ذات عذاب شديد
وانتقام * ونصر الله عبد المطلب ببركة نور محمد سيد البرية * فعلا قدره واشتهر فضله بين
الانام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما كان نور محمد صلى الله عليه وسلم في ظهر جده عبد المطلب كانت تفوح منه الرائحة
المسكية * وكانت قريش يستسقون ببركته ويستنصرون به اذا أصابهم انهزام * فرأى في
منامه سلسلة من فضة خرجت من ظهره حتى بلغت العنانة السماوية * ثم عادت شجرة خضراء
فتعلق بأغصانها جميع الانام * فلما أصبح قص ما رآه على أهل المعرفة فعبر وها له بالمقالات
الحسنية * وقالوا له يخرج من ظهرك ولد تطيعه أهل السموات والارض ويكون للناس
القدوة والامام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ثم أمر بحفر زمزم في المنام فلما أصبح قصدها بهمة عزمية * فمنعته قريش عنها ووا صلوا
بينهم وبينه حبل الخصام * فتوجهوا جميعا الى من يفصل بينهم في هذه القضية * فأصابهم

فى طريقهم ظمأ شديد حتى أشرفوا على الهلاك فى الجبال والآكام * فتفرقت القبائل
فى طلب الماء * فركب عبد المطلب ناقته وانبعث فنبعت من تحت خفها عين ماء زلاليه *
فدعا القبائل فشربوا جميعا وشهدوا له بالصلاح القوى التام * ثم تسامحوا على المصالحة
باخلاص النيه * ورجعوا الى مكة وأمر واعبد المطلب بحفر زمزم فقال لو رزقنى الله
عشرة أولاد لأبادرن منهم بذبح غلام * ثم حفر زمزم حتى بين منها عينها المائيه وانشرح
صدره لذلك وأمست أعداؤه فى ذل وارغام * فلما كملت أولاده عشرة أمر بوفاء نذره فى
النوم فلما أصبح ذبح شاة وأطعمها للفقراء الحرميه * فقيل له ليس هذا المراد فلما أصبح
ذبح بعيرا وأطعمه للفقراء والمساكين والايتام * فقيل له ليس هذا المراد فقال وما المراد قيل
أن تذبح واحدا من المهج القلبيه * فلما أصبح قص على أولاده ما وقع له فى المنام * فقالوا له
نحن لك مطيعون ولامرك سامعون افعل ما شئت يا ذا الشيبة الحمديه * فقال اقترعوا فلما
اقترعوا كتبوا أسماءهم على السهام * فجئ بقيم وطرح السهام فخرج السهم على
عبد الله فقبض عليه وأخذ بيده مدية قويه * فحالت قريش بين عبد المطلب وبين ولده
وقالوا نحن نسأل من أهل المعرفة والافهام * فتوجهوا الى كاهنة وسألوها فى هذه
القضيه * فقالت قدموا صاحبكم وقدموا عشرة من الابل فان رضى ربكم فاذبحوها وان لم
يرض فزيدوا عشرة بعد عشرة حتى يفدى هذا الغلام * فلما رجعوا قدموا عبد الله وقدموا
عشرة من الابل وطرحوا السهام فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرة بعد عشرة حتى
تكاملت الابل مائة عدديه * فنحرها عبد المطلب بعد أن اقترع ثلاث مرات وجعلها
للناس وليمة وطعاما أى طعام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

يا حى يا قيوم يا حنان * يا رب يا رحمن يا سلطان

مازلتُ أعرفُ بالإساءةِ دائمًا * ويكونُ منكَ العفوُ والغفرانُ

لم تنتقصني انْ أسأتُ وزدتني * حتى كأنَّ إساءتي إحسانُ

تُولي الجميلَ على القبيحِ تكرُّمًا * أنتَ الإلهُ المنعمُ المنّانُ

مالي اليكَ وسيلةٌ يا سيّدي * الّا الذي شرُفتْ به عدنانُ

المصطفى المختارُ أكرمُ شافعٍ * في الخلقِ اذ كلُّ الورى حيرانُ

لمّا وآدمُ عمّهُ لمّا استجا * ربحقّهِ من ربّهِ الاحسانُ

وكذاكَ ادريسُ النبيُّ بجاههِ * هيّئْ له فوقَ السماءِ مكانُ

وكذاكَ نوحٌ في السفينةِ قد دعا * فنجا وأهلكَ قومَهُ الطوفانُ

لمّا حللتَ بصلبِ ابراهيمَ قد * عادتْ لهُ روضًا بكَ النيرانُ

والى الذبيحِ نُقلتَ يا خيرَ الورى * ففداهُ من كأسِ الردى الرحمنُ

وأبوكَ عبدُ اللهِ من ذبحٍ نجا * فأُزيلَ عنهُ بجاهكَ الاحزانُ

يا خيرَ خلقِ اللهِ يا تاجَ الورى * يا مَنْ بهِ تتشرّفُ الاكوانُ

كُنْ للمناوي في القيامةِ شافعًا * فلقدرماهُ في الردى العصيانُ

وعليكَ صلّى ذو الجلالِ مسلّمًا * ما اهتزّ في روضِ الحمى الاغصانُ

ولمّا انتقلَ نورُ محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلّم من ظهرِ جدّه عبد المطّلب الى ظهرِ ولدِه عبد الله ابن فاطمةَ المخزوميّه * علا قدرُه واشتهرَ فضلُه بين الانام * وكانَ يتلألأُ في جبينه كالكواكبِ الدرّيّه * فخرجتْ عليه قتيلةُ اختُ ورقةَ بنِ نوفلٍ فدعتْه لنفسها فقال لا أرضى بالحرام *

فأخبرَ والدَه عبدَ المطّلبِ بما دعتْه اليه المرأةُ المسمّاةُ الخثعميّه * فأخذَه وتوجّه به الى دارِ وهبِ

ابنِ عبدِ مناف طالبًا له الحفظَ والاعتصام * والحقُّ انّ اللهَ سبحانَه وتعالى طهّرَ اصولَه من

سفاحِ الجاهليّه * وشرّفَ بطونَه والارحام * فتزوّجَ عبدُ اللهِ بآمنةَ البتولِ المرضيّه *

وبنى بها فى شعب أبى طالب فملت بافصح الانبياء لسانا وأحلاهم فى الكلام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

وفى أول ليلة من ليالى حمله صلى الله عليه وسلم أغلقت أبواب الجحيم وفتحت أبواب الجنان الرضوانيه * واطلع الحى القيوم وتجلى برحمته ورضوانه التجلى العام * واهتز العرش طربا ومال الكرسى عجبا وانتشرت الرايات الربانيه * وتلالات الكائنات بالانوار وتنكست على رؤسها الاصنام * ونطقت دواب قريش بالمقالات العربيه * وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة فهو امام الدنيا وسراج الانام * وفرت وحوش المشارق الى وحوش المغارب بالبشائر القوليه * وبشرت حيتان البحر بعضها بعضا بظهور مصباح الظلام * ونادى لسان حال الكائنات جاءنا اليسر بعد الشدائد العسريه * وظهر امام العدل والرقيب من الحواسد نام * ولم تجد امه فى حمله وحما ولا تعبا ولا كربه * ولا ثقلا ولا هزالا ولا مس آلام * وكان بدء حمله صلى الله عليه وسلم فى ليلة جمعة من الليالى الرجبيه * وانتهاؤه فى شهر ربيع الاول ليلة الاثنين الثانى عشر من الايام * وكان صلى الله عليه وسلم وهو فى بطن امه يسبح ويقدس ذات ربه الوحدانيه * فكانت السيدة تسمع تسبيحه وتقديسه وهو فى بطنها فسبحوا من لا ينام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

ياسيد السادات يا باب الحمى * يا من على الرسل الكرام تقدما
فعليك صلى ذو الجلال وسلما * ودعاك مأمونا على وحى السما
يا من به كل البقاع تشرفت * وتفاخرت بظهوره وتزخرفت
وبحبه مهج القلوب تألفت * والكون تم بنوره وتنظما
لما انتهى نور النبى وتكاملا * فى ظهر عبد الله كان له الولا

حازَ المَفاخرَ والهَنادونَ المَلا * ومَقامُه بين القبائلِ قد سَما

والنّاسُ حَلَّ بها الرِّضا بظُهورِه * فيهِم وقد لَمَعَتْ بُروقُ بُدورِه

وتَباشَرَتْ أُمُّ الحَبيبِ بنُورِه * ولَها المُهَيمِنُ بالسَّعادةِ أنْعَما

حَمَلَتْ به الأُمُّ الكَريمةُ في رَجَبْ * ولِحَمْلِها ظَهَرَتْ عَجائبُ مِن عَجَبْ

نالَتْ بِحَمْلِ المصطفَى أعْلَى الرُّتَبْ * بين الوَرَى ولها السُّرورُ قد انْتَمَى

شعبانُ ثانِي حَمْلِها يا مَنْ حَضَرْ * في وَجْهِها نورُ المُفَضَّلِ قد ظَهَرْ

وضِياؤُه يَغْلِبْ على ضَوْءِ القمرْ * اذ كان في بَدْرِ الجَمالِ مُتَمَّما

يا عِزَّها رَمضانُ ثالثُ حَمْلِها * بالمصطفَى ظَهَرَتْ مَعالمُ فَضْلِها

فاقَتْ بِطَلْعَةِ بَدْرِه عن مِثْلِها * والسَّعْدُ أقْبَلَ نَحْوَها وتَقَدَّما

شَوّالُ رابعُ حَمْلِها بِنَبيِّنا * يا فوزَها نالَتْ من اللهِ المُنا

كَمُلَتْ مَحاسِنُها بِنورِ حَبيبِنا * وبِوَجْهِها صُبْحُ الجَمالِ تَبَسَّما

والقَعْدَةُ الخامسْ لِسَيِّدَةِ النِّسا * عنها بِحَمْلِ المصطفَى زالَ الأَسَا

وصَفا الزمانُ بِمَدْحِ طه واكْتَسَى * عِزًّا واجْلالاً وزادَ تكرُّما

والحِجَّةُ السادسْ لِحَمْلِ المصطفَى * لأُمِّ النبيِّ الهاشمي كَمُلَ الصَّفا

وجَرَى بِطَلْعَةِ بَدْرِه بَحْرُ الوَفا * وشَدا الزمانُ بِمَدْحِه وتَرَنَّما

ومُحَرَّمُ السابعْ لِقُرْبِ وُجودِه * فِينا وقد لَمَعَتْ بُروقُ سُعودِه

والكائناتُ تَشَرَّفَتْ بِشُهودِه * فَرَحًا وريحُ المِسْكِ منه تَنَسَّما

والثامنُ المعروفُ صَفْرُ لِلْهُدَى * نورُ المُفَضَّلِ لِلبَرايا قد بَدَا

نَزَلَتْ على الأكْوانِ قَطْراتُ النَّدَى * أفْضالُ مَوْلانا لأُمَّتِه نَمَا

وأتى رَبيعُ بالسُّرورِ مُخَبِّرا * بِتَمامِ حَمْلِ المصطفَى ومُبَشِّرا

بقدومِ أحمدَ فيه بدرًا نيّرًا * يهدى الانامَ من الضلالةِ والعمى

لما استهلَّ ولاحَ نورُ جمالِه * غمرَ الورى من فيضِ بحرِ نوالِه

فُتحتْ لنا بطلوعِ شمسِ كمالِه * بالعفوِ والرضوانِ أبوابُ الحمى

ياواسعَ الغفرانِ يابابَ الرجا * ياذا المراحمِ ياعظيمَ المرتجى

عبدٌ ضعيفٌ يرتجي منكَ النجا * من هولِ يومٍ فيه يشتدُّ الظما

فهو المناوى الذليلُ المذنبُ * يبغي رضاكَ ومن به يتقربُ

تشرقُ به شمسُ الذنوبِ وتغربُ * وفؤادُه مما جناهُ تصرما

ولمّا استقرّ نورُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم في بطنِ أمّه بشّرتها الانبياءُ في كلِّ شهرٍ من شهورِ الحملِ

بالبشائرِ الجليلةِ البهيّه * ففي الشهرِ الاوّلِ جاءها السيّدُ آدمُ وبشّرها في منامِها بأنّها حملتْ

بشفيعِ المذنبينَ يومَ الزحامِ * وفي الشهرِ الثاني جاءها شيثُ وبشّرها في منامِها بأنّها حملتْ

بدرةِ بهجةِ الانوارِ المصطفويّه * التي فرّعَ اللهُ منها جميعَ الاشياءِ وأتقنها ببدائعِ الاحكامِ *

ولمّا تمّ حملُه صلى الله عليه وسلم شهرانِ على أصحِّ الاقاويلِ الشهيريّه * توفّي أبوه عند أخواله

وهو راجعٌ من الشامِ * فقالتْ ملائكةُ السمواتِ السبعِ الطباقيّه * ربّنا بقيَ نبيُّكَ يتيمًا

فقال تعالى يا ملائكتي أنا خالقُه وحافظُه أينما سارَ أو قامَ * وفي الشهرِ الثالثِ جاءها نوحٌ

وبشّرها في منامِها بأنّها حملتْ بسفينةِ العلومِ اللدنيّه * الذي أعلى عمادَ الايمانِ ومنارَه

أقامَ * وفي الشهرِ الرابعِ جاءها الخليلُ ابراهيمُ وبشّرها في منامِها بأنّها حملتْ برسولِ الملّةِ

السمحاءِ الحنيفيّه * الذي جاهدَ الكفّارَ والمنافقينَ وأبطلَ عبادةَ الاصنامِ * وفي الشهرِ

الخامسِ جاءها الذبيحُ اسمعيلُ وبشّرها في منامِها بأنّها حملتْ بأفضلِ من نطقَ بالعربيّه * الذي

شرّفَ اللهُ به زمزمَ والحطيمَ والركنَ والمقامَ * وفي الشهرِ السادسِ جاءها السيّدُ داودُ وبشّرها

في منامِها بأنّها حملتْ بمن كانتِ الجواميدُ في يدِه لينةً طريّه * الذي أحيا الليلَ بالعبادةِ حتى

تَوَرَّمَتْ مِنْهُ الْاَقْدَام * وفى الشهرِ السابعِ جاءَها السيدُ سُلَيمانُ وبَشَّرَها فى مَنامِها بأَنَّها حَمَلَت
بِعَيْنِ الاَعْيانِ الانْسانيَّه * الذى أعطاهُ اللهُ بِساطَ العِنايَةِ وجَرَتْ بينَ يَدَيْهِ رِياحُ الهِدايَةِ
وأَصْبَحَتْ مَلائِكَةُ السمواتِ لِحَضْرَتِهِ مِنَ الخُدَّام * وفى الشهرِ الثامنِ جاءَها موسى
وبَشَّرَها فى مَنامِها بأَنَّها حَمَلَتْ بِطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الالَهِيَّه * الذى خاطَبَهُ اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
سمواتٍ وخَفَضَ دونَ مَقامِهِ كلَّ مَقام * وفى الشهرِ التاسعِ جاءَها عيسى بنُ مَرْيَمَ الطاهِرَةِ
العِمْرانِيَّه * وبَشَّرَها فى مَنامِها بأَنَّها حَمَلَتْ بأَفْضَلِ مَنْ حَجَّ واعْتَمَرَ وصَلَّى وصام * ولَمَّا كَمَلَتْ
عِدَّةُ أَشْهُرِه أَشْرَقَتِ الاَقْطارُ بالاَنْوارِ المُحَمَّدِيَّه * ونُشِرَتْ له فى جَوانِبِ الاَرْضِ الاَعْلام *
ولَمَّا جاءَ شهرُ رَبِيعٍ الاَوَّلُ الذى فَتَحَ اللهُ فيه أَبوابَ العَطِيَّه * وطَلَعَتْ فيه شُمُوسُ الايمانِ وفُتِحَتْ
كُنُوزُ الانْعام * حَضَرَتْ لَيْلَةَ مَوْلِدِه المُنِيرَةُ القَمَرِيَّه * واشْتَدَّ بآمِنَةَ الطَّلْقُ بِلا وَجَعٍ ولا
اِسْقام * وكانتِ السيِّدَةُ وحِيدَةً فى مَنْزِلِها فَدَخَلَتْ عليها النِّسْوَةُ الحُورِيَّه * ومَعَهُنَّ
آسِيَةُ امْرأَةُ فِرْعَوْنَ ومَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ فَبَدَأَنَها بالتَّحِيَّةِ والسلام * وأَقْبَلَتْ حَوَّاءُ فى جَماعَةٍ
وجاءَتْ سارَّةُ الخَلِيلِيَّه * وهُنَّ يُهَنِّئْنَها بأَحْسَنِ تَهْنِئَةٍ لاَجَلِ اغْتِنام * وفُتِحَتْ أَبوابُ السماءِ
ونَزَلَتِ المَلائِكَةُ الرُّوحانِيَّه * وأَقْبَلَ الامِينُ جِبْرِيلُ فى كَبْكَبَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ وبِيَدِه ثَلاثَةُ
أَعْلام * ودُقَّتْ طُبُولُ الافْراحِ فى السمواتِ والارضِ وعَبِقَتْ رَوائِحُ الطِّيبِ بينَ العَوالِمِ
الجَبَرُوتِيَّه * وتَعَطَّرَ المَلَأُ الاَعْلَى بِعَنْبَرِ لَحَظاتِ أَوْقاتِه العِظام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

وتَلَأْلَأَتِ الكائِناتُ بِطَوالِعِه السُّعُودِيَّه * وافْتَخَرَتِ الخَلائِقُ بِقُدُومِه والعَرَبُ والاَعْجام *
وعَكَفَتْ على بيتِ آمِنَةَ طُيُورُ مَناقِيرِها مِنَ الزُّمُرُّذِ الاَخْضَرِ وأَجْنِحَتُها مِنَ اليَواقِيتِ الجَوْهَرِيَّه *
وتَدَلَّتِ الكَواكِبُ مِنَ السمواتِ وأَقْبَلَ الى بيتِ آمِنَةَ الغَمام * ورأَتْ رِجالاً وقُصُوافى
الهواءِ بأَيْدِيهِمْ أَبارِيقُ مِنْ فِضَّةٍ بالسَّلاسِلِ الذَّهَبِيَّه * فيها ماءٌ مِنَ السَّلْسَبِيلِ فَشَرِبَتْ فَزالَ

مابهامن الآلام * ولم تزل السيدة تشاهد من غرائب معجزاته أمورا نورانيه * ومن
عجيب آياته مالا تحيط به العقول والافهام * وذلك فى ليلة الاثنين من بعد العشاء الى طلوع
اللمعة الفجريه * فأخذها المخاض ووضعته صلى الله عليه وسلم نورا يتلالا كالبدر ليلة
التمام * ويجب علينا معشر الحاضرين والسامعين القيام عند ذكر مولده الشريف تعظيما
لقدوم ذاته البهيه * فياسعادة من وقف تعظيما له على الاقدام * ﴿وهذه قصيدة تقال
وقت ذكر القيام﴾

صلاة الله ربى ذى الجلال * على نور الهدى باهى الجمال
وتسليم من المولى القديم * على طه المكمل بالكمال
امام المرسلين ومنتقاهم * سراج العالمين بلا محال
هو البدر المنير رفيع جاه * شريف أصله عال وغالى
له وجه جميل لو تراه * ترى قمرا منيرا فى العلالى
له شعر يحار العقل فيه * ويختطف الفؤاد بلا اختلال
يلوح النور من وضح الجبين * كحيل الطرف من غير اكتحال
منير الخد ما أبهى ضياه * متوج بالمهابة والجلال
بسيم الثغر تفلته شفاء * فصيح النطق عذب فى المقال
له عنق منير كوكبى * ظريف آخذ فى الاعتدال
وقلب ليس يغفل فى منام * وفى التسبيح دوما فى اشتغال
سليم الصدر مملوء بعلم * وحكمته تعالت عن منال
كريم الكف أجود من سحاب * سريع فى العطاء وفى النوال
له قدم الى الطاعات يسعى * به و يقوم فى داجى الليالى

حَبِيبِي جَلَّ مَنْ سَوَّاكَ خَلْقًا * وَلَمْ يَخْلُقْ شَمِيلَكَ فِي الرِّجَالِ

كَسَاكَ الْحُسْنَ أَكْمَلَهُ وَخَصَّكَ * بِتَاجِ النُّورِ مَعْ حُسْنِ الْخِصَالِ

وَفَوْقَ الْمُرْسَلِينَ رُفِعْتَ قَدْرًا * وَكَمَّلَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالْكَمَالِ

فَمَا فِي الْمُلْكِ مِثْلُكَ مِنْ رَسُولٍ * حَوَيْتَ الْفَخْرَ وَالرُّتَبَ الْعَوَالِي

وَحُزْتَ الْفَضْلَ مِنْ دُونِ الْبَرَايَا * وَنِلْتَ الْعِزَّ مَعْ كُلِّ الْآمَالِي

وَحُبُّكَ يَا حَبِيبِي فَرْضُ عَيْنٍ * وَقَلْبِي فِيكَ مَشْغُولٌ وَبَالِي

أَنَا عَبْدٌ ضَعِيفٌ مِنْ ذُنُوبِي * وَجِسْمِي مِنْ عَظِيمِ الذَّنْبِ بَالِي

وَلَا أَدْرِي أَعَفْوٌ أَمْ جَزَاءٌ * وَلَا فِي الْحَشْرِ أَدْرِي كَيْفَ حَالِي

أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ أُدْعَى الْمُنَاوِي * أَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ خَالِي

أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَأَنْتَ جَاهُ * أَنَا فِي الْعَالَمِينَ سِوَاكَ مَالِي

أَنَا يَا مُصْطَفَى كَثُرَتْ ذُنُوبِي * وَأَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ مَوْلَى الْمَوَالِي

فَكُنْ لِي شَافِعًا يَا مُصْطَفَانَا * وَعَوْنًا فِي الْمُهِمَّاتِ الثِّقَالِ

فَمَنْ لِي أَرْتَجِيهِ لِكَشْفِ ضُرِّي * وَغَوْثِي فِي الشَّدَائِدِ وَالنِّوَالِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي كُلَّ وَقْتٍ * مَعَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ الْمَجَالِ

وَلَمَّا بَدَا مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ كَالشَّمْسِ الْبَهِيَّهْ * سَقَطَ عَلَى يَدَيْ أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَحَدِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ * فَسَجَدَ لِمَوْلَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَوْمَأَ بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّهْ * وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِشَارَةٌ إِلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ وَالْمَقَامِ * ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِفَصِيحِ الْعَرَبِيَّهْ * فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ * ثُمَّ غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ مِنَ النُّورِ فَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَغَيَّبَتْهُ عَنْ أُمِّهِ سَاعَةً زَمَانِيَّهْ * وَطَافُوا بِهِ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ فَعَرَفَهُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَكُلٌّ مِنْهُمْ فِي مَحَبَّتِهِ هَامٌ * ثُمَّ رَدَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أُمِّهِ وَهُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثِيَابٍ خُضْرٍ سُنْدُسِيَّهْ * وَمَلَكٌ

يقولُ ياعِزَّ الدنيا و ياشَرَفَ الآخرةِ مَنْ قالَ بمقالتكَ وشهدَ بشهادتكَ حُشِرَ تحتَ لوائكَ يومَ الزحام * وُولِدَ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ظريفًا مختونًا مَسْرورًا مكحولَ العينين بكُحْلِ العنايةِ الرَّبانيَّه * كاملَ الجمالِ مَسْتورًا بالهيبةِ والجلالِ التام * مُتَخَلِّقًا بأخلاقِ الانبياءِ من فصاحةٍ وفطانةٍ وسَخاوةٍ ندِيَّه * وقُوَّةٍ وشَجاعةٍ وعِفَّةٍ وسَماحةٍ وحسنِ قوام * وقيلَ خَتَنَهُ جدُّهُ عبدُ المطلبِ يومَ سابعِ ميلادِه وسَمَّاهُ مُحمدًا وصَنَعَ وليمةً وبَذَلَ فيها هِمَّتَهُ الجُهْديه * فَسُئِلَ عن ذلكَ فقالَ رجوتُ أنْ يُحمَدَ في السمواتِ والارضِ وقد حَقَّقَ اللهُ رجاءَهُ ومارام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

وظهرتْ ليلةَ مَولدِه صلى الله عليه وسلم أمورٌ غريبةٌ عجيبيَّه * تعظيمًا لقُدُومِه واجلالًا لجنابِه واكرامًا له أيَّ اكرام * منها ان تزيَّنتِ السمواتُ وحُفِظَتْ مِنَ القواعدِ السَّمْعيَّه * فَمَنِ اسْتَرَقَ السمعَ بعدَ ذلكَ أتبعَهُ شهابٌ مبينٌ بالرَّجْمِ والايلام * ولما وُلِدَ عيسى بنُ مريمَ حُجِبَتِ الشياطينُ عن ثلاثِ سمواتٍ تعظيمًا لجلالتِه الرُّوحيَّة * وحُجِبَتْ عنِ الجميعِ لمَّا وُلِدَ نبيُّنا على مَمَرِّ الدُّهورِ والاعوام * وتَلَألأتِ الكائناتُ بالانوارِ وتَدَلَّتِ الكواكبُ من الجوانبِ الافقيَّه * وأفَلَ طالعُ الكُفْرِ ولاحَ فجرُ الاسلام * وتزينتِ الجنانُ باجملِ زينةٍ وأجلِّ مَزِيَّه * وافتخرتِ الولدانُ وتبختَرَتِ الحورُ المقصوراتُ في الخيام * وانْصَدَعَ ايوانُ كسرى وسَقَطَتْ شُرُفاتُه المبنيَّه * وظهرَ دينُ الحقِّ وبطلتْ عبادةُ الاصنام * وخَمَدَتِ النيرانُ التي كانتْ تَعْبُدُها الجاهليه * وكانَ لها على الصحيحِ لم تَخْمَدْ ألفَ عام * وغاضَتْ بحيرةُ ساوه وقد عُرِفَتْ بالاماكنِ الفارسيَّه * وفاضَ ماءُ وادي سماوةَ وهي مَفازةٌ في جبالٍ وآكام * وكانَ مولدُه صلى الله عليه وسلم بمكانٍ يُعْرَفُ بسوقِ الليلِ بالاباطحِ المكيَّه * بالبلدِ الحرامِ المُشَرَّفِ بدعوةِ ابراهيمَ عليه الصلاةُ والسلام * وعندَ مَسْقَطِ رأسِه تَنَفَّحُ الى الآنَ رائحةٌ عَنْبريَّه * فيا سعادةَ مَنْ حَيَّاهُ بالتَّقْبيلِ وعَظَّمَهُ بالالتثام * وألبستِ الشمسُ يومَ ولادتِه أنوارًا عظيمةً ضَحَويَّه *

وازدادَ القمرُ نُورًا على نورِه وغابَ حِنْدِسُ الظلام * وَوَضَعَتِ الحواملُ ذُكورًا تعظيمًا
لِقدومِ ذاتِه المُحمديه * واخْضَرَّتِ الارضُ وأثْمَرَتِ الاشجارُ وجاءَ الرَّغَدُ مِنْ كُلِّ جانبٍ وفاضَ
طُوفانُ الخيرِ وتلاطَمَتْ أمواجُ بُحُورِ الانعام * وكان صلى الله عليه وسلم وهُوَ فى المَهْدِ يُناغِى
القمرَ ويَتحرَّكُ مَهْدُه بتحريكِ الملائكةِ الرُّوحانيَّه * وحديثُه مع القمرِ لاجلِ تَسْلِيَتِه عنِ
البُكاءِ ونُزُولِ دموعِه السِّجام * وأولُ مَنْ أرْضَعَه ثُوَيبةُ بعدَ أمِّه آمنةَ الوهبيَّه * وأعْتَقَها
سَيِّدُها المُبَشَّرَةُ بولادتِه فَجُوزِىَ بتخفيفِ العذابِ عنه كُلَّ ليلةِ اثنينِ على الدوام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

وقال ابنُ عباسٍ رضى الله تعالى عنهما لمَّا وُلِدَ مُحمدٌ صلى الله عليه وسلم نادى المُنادى تنبيهًا على
رَضاعَةِ دُرَّتِه اليتيمةِ الفَرْديَّه * فقالتِ الملائكةُ ربَّنا مُرْنا أن نَحْمِلَهُ الى السمواتِ ونَقُومَ
بتربيتِه حقَّ القيام * وقال الغمامُ ربنا مُرْنا أن نَحْمِلَهُ معنا الى جوانبِ الارضِ الشَّرقيَّةِ
والغَرْبيَّه * وقالتِ الوحوشُ ربنا مُرْنا أن نَحْمِلَهُ الى أوْكارِنا وقالتِ الطيورُ ربَّنا مُرْنا أن
نَحْمِلَهُ الى أعْشاشِنا ونَلْتَزِمَ بكَفالتِه حقَّ الالتزام * فخرجَ النِّداءُ بلسانِ حالِ القُدْرَةِ
الالهيه * معاشرَ الخلائقِ قد جعلَهُ اللهُ رَضِيعًا لحليمةَ فكان لها بذلك الحظُّ الاوفرُ
والاغتنام * وكانتْ حليمةُ فى ضيقٍ من العَيْشِ فلما أرادَ اللهُ لها السَّعادةَ الابديَّه * أقْحَطَ
بلادَها فكانتْ تُكثِرُ مِنَ الحمدِ فى النُّورِ والظَّلام * فرأتْ فى مَنامِها رجُلًا أخَذَ بيدِها الى
نَهرٍ أشَدَّ بياضًا من اللَّبَنِ وأحْلَى مِنَ الاشْرِبَةِ العَسَليَّه * وقالَ اشْرَبِى يا حليمةُ فشَرِبَتْ وقالت
له من أنتَ قال أنا الحمدُ الذى كُنْتِ تحمدينَ اللهَ به فى الشَّدائدِ والخطوبِ العظام * يا حليمةُ
لَكِ البُشْرَى برَضاعَةِ سيِّدِ المرسلينَ وخَيْرِ البريه * فاكتُمِى أمْرَكِ ولا تُظْهِرِى شأنَكِ فانتبهتْ
مَسرورةً مِنْ رُؤْيا المنام * وكانتْ حاملًا فوَضَعَتْ حَمْلَها وهِىَ تأكُلُ مِنْ نَباتِ الارضِ
وأعشابِها الطَّريه * وكانتْ مع ذلك فى غايةِ الصَّبْرِ ونِهايةِ الشُّكْرِ والرِّضا بالقضاءِ والقَدَرِ

والاستسلام * فخرجت ذات يوم مع نسوة لبني سعد في طلب النبات من البقاع الجليه *
فسمعن منادياً يقول ولد بمكة مولود فهنيأ للذي أرضعه وطوبى لعبد كفله ويا نعم المولود ويا له من
غلام * فلما رجعن أخبرن أزواجهن بما سمعنه في الاماكن البريه * فعزموا على الرحيل
الى مكة البلد الحرام * فلما أصبحوا وتجهزوا للمسير خرجت حليمة معهم على أتان ضعيفة
غير قويه * فلما وصلوا الى مكة عرض عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم فاعرضوا عنه ليتمه
وكانت حليمة في عقب الاقوام * فلما وصلت رأت عبد المطلب واقفاً بباب دار امه آمنة
الوهبيه * فسألته عن مولود فقال لها عندي مولود لكنه يتيم ومات أبوه وهو في اجتنان
الارحام * ثم عرض على المراضع فاعرضن عنه ليتمه وفقر حال امه فقالت رضيت به فقال
ما الاسم قالت حليمة السعديه * فقال لها حلم وسعد ادخلي عليه فدخلت فرأته قمراً منيراً
ونظرت الى وجهه فوجدته مشتملاً على بشر وابتسام * فحملته بين يديها وأعطته ثديها
الايمن فشرب ثم حولته الى الايسر فأبى وذلك من شرائعه العدليه * فقد أعلمه الله أن له
شريكاً وهو أخوه من الرضاعة فترك له ثديها الايسر ليتغذى منه على الدوام * وأقامت حليمة
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم عند امه آمنة المرضيه * فعظمها عبد المطلب غاية التعظيم
وأكرمها غاية الاكرام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما انصرفت المراضع بالاطفال خرجت حليمة معهن بعد أن ودعت امه آمنة المحفوظة بالعنايه
الربانيه * فركبت أتانها ووضعته بين يديها وهي في فرح وسرور وأمان وسلام * فنظرت
الى الاتان وقد سجدت نحو الكعبة بالقواعد الابراهيميه * ثم رفعت رأسها وقد كسيت
حلة القوة والشجاعة كأنه لم يكن بها شيء من الاسقام * فكانت تسعى بهم كالجواد فقالت
المراضع يا حليمة ليست هذه أتانك الاوليه * فرفعت الاتان رأسها وخاطبهم لسان حالها بأفصح

خطابٍ وأبلغِ كلام * قائلًا أنتَ فى غفلةٍ لو تعلمن مَن على ظَهْرى خيرُ النبيين
وسيّدُ المُرسلينَ ورسولُ الحضرةِ الربّانيّه * به بعثنى اللهُ وأحيانى بعدَ موتى وعافانى
فسبحانَ مُحيى العِظام

على ظهرِى امامُ الانبياءِ * مليحُ الوجهِ مرفوعُ اللواءِ * رُحمتُ به ونلتُ كمالَ سعدى
* وأُنسى والسُّرورَ مع الهناءِ *

وتوّجنى بتاجِ العزِّ ربّى * وألبسنى القُوى وأزالَ كربى * وأخرجَ من حشاى ظلامَ قلبى
* وشرّفنى وعمّم لى عطائى *

وطيّبَ لى بعنبرِه نفوسى * فيا فرحى بطلعةِ ذا العروسِ * به نلتُ الكمالَ على جنوسى
* وربُّ العرشِ أوفى لى مُنائى *

وأفنى ذلّتى وأجلّ قدرى * وقوّى همّتى وأعزّ أمرى * وأبدلنى الهنا من بعدِ صبرى
* على ما كنتُ فيه من العناءِ *

وسلّمنى من المحنِ الرديّه * وأمشانى بأعضاءٍ قويّه * وجمّلنى بحالاتٍ بهيّه
* وكمّلَ نورَ عينى بالضياءِ *

فياذا الفضلِ يا مولى العطايا * ويا مَن فضلُه عمّ البرايا * أقلنى يا كريمُ من الخطايا
* ومن سوءِ الردى عجّل دوائى *

وآمن روعتى واغفر ذنوبى * وأكرم شيبتى واستر عيوبى * وسامح هفوتى وأزل خطوبى
* اذا نُصبتْ موازينُ القضاءِ *

وجُد بالعفوِ والغفرانِ واسمح * لمن فى روضةِ الأوزارِ يرتح * وأمسى راعيًا فيها وأصبح
* وضيّعَ وقتَه فى الاجتراءِ *

هو العبدُ المُناوىُّ الذليلُ * أسيرُ الذنبِ موقفُه طويلُ * ضعيفُ القلبِ ناصرُه قليلُ

* فَقيرُ الحالِ مَقْطوعُ الرَّجاءِ *

فبينما هُمْ يَسيرونَ اذْ رأتْهُمْ فى الطريقِ طائفةٌ يهوديّه * فاَخْبَروا كبيرَهُمْ بما شاهدوهُ من
الاَمارات واظلالِ الغَمام * وقالوا يا كبيرَنا ظَهَرَ الذى دلَّتْ على أوصافه كُتُبُنا القَديمَةُ
المُوسَويَّه * الذى يُبينُ الحَقَّ ويُخْفِى الباطِلَ ويُظْهِرُ الايمانَ والاسْلام * فقالَ لهم كبيرُهم
دونَكُمْ فاقْتُلوهم عن آخِرِهم فبرَزُوا لقتالِهم وسَلُّوا سيوفَهم المهنديّه * فلما رأتْهم حليمةُ بَكَتْ
بُكاءً شَديدًا وتَطَرَّتْ الى النبيِّ صلى الله عليه وسلم تَشْكُوله ما سَتَفْعَلُهُ الكَفَرَةُ اللِّئام * فَتَبَسَّمَ
صلى الله عليه وسلم وهو بين يديها حتى بَدَتِ الأنوارُ من بينِ مَباسِمِه السُّكَّريه * مُشيرًا لها أن
لا تَخافى ولا تَحْزَنى فلا بُدَّ لنا من النَّصْرِ العزيزِ من عندِ المَلِكِ العَلَّام * فاَرْسَلَ اللهُ نارًا من السماء
فاَحْرَقَتْهُم عن آخِرِهم بالكُلِّيَّه * وحَمَى اللهُ نَبِيَّهُ من أيدى الكُفَّارِ أهلِ البَغْيِ والاَجْرام * فلما
رأى زَوجُها كَرامَتَهُ قال يا حليمةُ انَّ لهذا المَوْلودِ شُؤنًا شَريفَةً عليه * حيثُ لم يَبْلُغِ الكُفَّارُ
ببَرَكَتِه مِنَّا المَرام * يا حليمةُ احفَظيه فقالتْ فداهُ رُوحى وأموالى وأولادى والاَهْليَّه *
ومَسْكَنه فُؤادى وهو قُرَّةُ عينى وبُغيَتى ومُرادى من دونِ الاَنام * ثم سارَتْ حليمةُ مع رُفْقَتِها
الى أنْ وصَلَتْ الى مَنازِلِها الوَطَنيَّه * فرأتْ بحارَ الخيرِ تَجْرى بين يديها ونَبَتَ بَدْرُ الاَنْعام *
وحَلَّتْ بوادِيها البَرَكاتُ وأصْبَحَتْ بِلادُها آمِنَةً رَخيَّه * وذَهَبَ جَدْبُها وأخْصَبَ عيشُها
وسَمِنَتْ اِبِلُها وامْتَلأتْ من اللَّبَنِ ضُروعُ الاَغْنام * وكانتْ أُخْتُهُ من الرَّضاعَةِ اذا حَمَلَتْهُ
ومَرَّتْ به على شَجَرَةٍ سَلَّمَتْ عليه وأرْخَتْ عليه أغْصانَها القُطوفيَّه * واذا مَرَّتْ به على حَجَرٍ
قال السلامُ عليكَ يا نورَ الظلام * وقد وَرَدَ أنَّ شَبابَهُ صلى الله عليه وسلم فى اليومِ كَشَبابِ
الشهرِ لغَيْرِه من الذُّرِّيَّه * فقامَ على قَدَمَيْه فى الشهرِ الثالثِ ومَشَى فى الشهرِ الخامسِ وتَكَلَّمَ
فى التاسعِ بفَصيحِ الكلام * ولما فُطِمَ من الرَّضاعَةِ قال اللهُ أكبرُ كبيرًا والحمدُ للهِ كثيرًا وسبحانَ
اللهِ بُكْرَةً وأصيلًا بفَصيحِ العَرَبيَّه * فسبحانَ من تَوَجَّهُ بتاجِ الكَمالِ وألْبَسَهُ لباسَ الجَمالِ

والهمه

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

يا سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ يا عَلَمَ الهُدى * يا بدرَ تمٍّ فى الوُجودِ على المَدَى

يا خيرَ خَلْقِ اللهِ يا مَنْ فَيْضُهُ * عَمَّ البَرايا المُنْتَهَى والمُبْتَدى

يا كَوْكَبًا فاقَ البُدورَ بِحُسْنِهِ * يا مُرْسَلًا بالحَقِّ دومًا سَرْمَدا

يا بَحْرَ عِلْمِ اللهِ يا كَنْزَ العَطا * يا دُرَّةَ الأَكْوانِ يا قَطْرَ النَّدى

يا ناصِرَ الدِّينِ القَوِيمِ وأَهْلِهِ * يا ساقِيَ الكُفَّارِ كاساتِ الرَّدى

يا رَحْمَةً للعالَمِينَ وعِزَّهُمْ * يا غايَةَ الآمالِ يا مُجْلِي الصَّدا

بِكَ نالَتِ الآفاقُ كُلَّ فَضِيلَةٍ * وتَشَرَّفَتْ لَمَّا جَنابُكَ قَدْ بَدا

وتَبَاشَرَتْ بالحَمْلِ آمِنَةُ الرِّضا * وعَلَتْ مَقامًا فاخِرًا ومُمَجَّدا

وكَواكِبُ الاشْراقِ فى أُفُقِ الهَنا * طَلَعَتْ ومِصْباحُ الكَمالِ تَوَقَّدا

والطَّيْرُ سَبَّحَ آمِنًا مُسْتَبْشِرًا * بِقُدومِ ذاتِكَ يا حَبِيبُ وغَرَّدا

وحَلِيمَةُ البَرَكاتِ لَمَّا أَقْبَلَتْ * ورَأَتْكَ كالبَدْرِ المُكَمَّلِ يا هُدى

فَرِحَتْ وقَبَّلَتِ الجَبِينَ وأَنْشَدَتْ * بِمَقالَةٍ فاقَتْ بِها مَنْ أَنْشَدا

هذا جَمالُ الكَوْنِ هذا بَدْرُهُ * هذا الذى مِنْهُ الوُجودُ تَجَدَّدا

هذا مُرادِى وهو بَهْجَةُ مُهْجَتِى * هذا لِخَلْقِ اللهِ يُبْعَثُ مُرْشِدا

هذا أَمانِى وهو عَيْنُ رِعايَتِى * هذا حُسامِى طاعِنٌ عُنُقَ العِدا

هذا حَياةُ القَلْبِ بَعْدَ مَماتِهِ * هذا مَلِيحُ الوَجْهِ هذا المُقْتَدى

هذا مَلاذِى وهو كَهْفُ حِمايَتِى * هذا مُنايَ فى العَشِيَّةِ والغُدى

هذا نَبِيُّ اللهِ خاتَمُ رُسْلِهِ * هذا ضِياعَيْنِى ورُوحِى لَهُ الفِدا

هذا غنای بعد فقری لیس فی * قلبی سواه ومن له قد أوجدا

مذ جاءنی نلت المنی من خالقی * وصفا لی العیش الهنی وأرغدا

یا سید السادات یا باب الحمی * یا من غدا للخلق تأتی منجدا

یا قائلا ربی دعوتک امتی * فیجاب من رب السموات الندا

فی خلقنا اشفع یا محمد انتنا * بالحق لم نخلف لامرک موعدا

انظر بعینک للمناوی انه * فی دائرات الذل دوما سرمدا

وانقذه یا مختار من غفلاته * وانجده من بحر المذلة والردی

ولما بلغ صلی الله علیه وسلم من العمر عامین توجهت به حلیمة الی مکة وأعطته لامه وأخبرتها بما رأته من أماراته الظاهریه * وحدثتها بما شاهده من عجائبه التی لا تدرکها الافهام * فاستبشرت آمنة برؤیته وابتهجت بطلعته وأخلاقه السنیه * وقبلته بین عینیه وضمته الی صدرها فیا أشفق ضم ویا أبهج انضمام * ثم خافت علیه من وباء مکة فأمرتها بالرجوع الی المنازل السعدیه * فرجعت حلیمة به وقد هاج شوقها بجماله وانتظم قلبها فی محبته أحکم انتظام * وکان صلی الله علیه وسلم وهو عند حلیمة اذا خرج مع الصبیان تترقب مجیئه باعینها البصریه * وتفرح بقدومه اذا قدم وتبتسم فی وجهه أحسن ابتسام * فسأل ذات یوم عن اخوته فقالت یا حبیبی خرجوا یرعون أغنامنا المقنیه * فقال یا أماه دعینی أخرج معهم فلما أصبح أخذ عصاه وتمنطق بالحزام * فأوصت حلیمة أولادها علیه وبالغت فی الوصیه * فأقام صلی الله علیه وسلم نهاره معهم وهم یرعون الاغنام * فلما جاء اللیل خرجت حلیمة لملاقاتهم فرأته مقبلا والانوار تتلألأ من طوالعه الجبینیة * والاغنام حوله تلوذ به کالعرائس وهی تشخب لبنا طیب المذاق لذیذ الطعام * فضمته بین ثدییها وقالت له یا حبیبی ما الذی غیبک عنی فحدثها أخوه بما رآه من أماراته الشهیره * وأخبرها بما شاهده من آیاته التی لا تبلغ کنهها ذوو

الأفهام * وقال لها يا أماه لما خرج معنا أخونا القرشي فمررنا على شجرة الأحيمة أحسن
التحيه * ولا مررنا على أرض يابسة الا اخضرت ولا بئر الا فاض ماؤها ولا حجر الا غاصت فيه
الاقدام * ومررنا يا اماه على وادٍ فيه وحوش كثيرة كاسرية * فخرج علينا سبع عظيم فلما
رآه خضع له وحول جنابه الرفيع حام * وانكسرت شاة فذهبت تعدو اليه كأنها تشكو له
ما أصابها من الوجع والبليه * فوضع يده صلى الله عليه وسلم على كسرها فانجبر كأن لم يكن
بها شئ من الآلام * فلما سمع أبوه أخباره العليه * قال يا حليمة أنا لهذا المولود من جملة
الخدام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ومازال صلى الله عليه وسلم يخرج مع اخوته الى المرعى كعادته الاصليه * وهم يرون له فى كل
يوم من الآيات مالا تحيط به عقول ولا تدركه أفهام * فجاءه ذات يوم من السماء ملكان عليهما
ثياب بيض نقيه * بوجوه كالاقمار متخلقين بالاخلاق العظام * فأضجعاه على الجبل وشقا
صدره وأزالا منه الحظوظ الشيطانيه * وملآه من العلم واليقين والايمان والاسلام * ثم
شقا قلبه وأخرجاه وغسلاه بالثلج حتى صار جوهرة نقيه * ثم رداه الى مكانه وختما عليه بخاتام *
ثم وزناه فعدل جميع الخلائق الخيريه * ثم قبلاه بين عينيه وقيل فى رأسه وقالا له ما عليك من
خوف بعد هذا يا باب الرضا والاكرام * فلما رأى أخوه من الرضاعة ما حل به ذهب يعدو الى أمه
قائلا لها قتل أخونا المنسوب الى السادة القرشيه * فخرجت حليمة مسرعة ومعها جملة من
الاقوام * فلما وصلت اليه رأته فوق صخرة وعلامة القبول على وجهه ظاهرة جليه *
فضمته وقالت له يا حبيبي ما الذى أصابك فحدثها بما فعلته به الملائكة الكرام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

فلما سمع أبوه من الرضاعة منه مقالته المحكيه * أخذه من أجله شدائد الاغتمام * وقال

لزوجته اذهبي به الى ديارنا الوطنيه * قالت حليمة فحملناه وجئنا به نحو الخيام * فلما رآه
الناس قالوا أصابه لمم فاذهبوا به الى كاهن يداويه بحكمته الحقيقيه * فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسي سليمة وفؤادي صحيح ليس به سقام * فغلبوا عليه في الامر فتوجهت
حليمة به الى كاهن النصرانيه * وأخبرته بخبره فقال لابد أن أسمع منه الكلام * فتقدم اليه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخبره بما فعلته به الملائكة الروحانيه * فقبض الكاهن يده
ووثب قائما على الاقدام * ونادى بأعلى صوته يا آل العرب يا آل العرب من شر قد اقتربت
ساعاته الوقتيه * فلما اجتمعت عليه الناس قال لهم اقتلوا هذا الغلام * فانكم لو أبقيتموه
وأدرك مدرك الرجوليه * ليسفهن أحلامكم وليبدلن أديانكم وليبطلن عبادة الاصنام *
وليدلنكم على اله لم تعرفوا له كيفيه * فان أطعتموه أحبكم وان خالفتموه جرد فيكم الحسام *
فتقدمت اليه حليمة وقبضت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهمتها القويه * وقالت له اختر
لنفسك قاتلا نحن لا نقتل محمدا وهجته بما يناسب المقام * ثم احتملته وانصرفت به الى الديار
السعديه * وأخبرت زوجها بما قاله الراهب من سوء الكلام * فقال لها زوجها اذهبي به
الى مكة المحميه * وسلميه لامه بعد أن كبر الاقوام * فسارت به حليمة من غير أن تسلم
خواطرها السريه * حتى وصلت الى نواحي مكة ذات المشاعر العظام * فاعطته لامه
وكانت قبل ذلك على جنابه الشريف حريصه * فقالت لها آمنة ما الخبر عنه فقالت أديت
خدمته وجعلت أمرها على امه في خفاء وابهام * فلم تزل بها حتى أخبرتها خبره فقالت أتتخوفين
عليه من الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل هذا ولدي محفوظ بعناية ربه دعيه
وانطلقي راضية مرضيه * فرجعت حليمة من غيره باكية العين حزينة القلب شديدة
الاغتمام * وقد ورد أنها أسلمت مع زوجها وأولادها بالكليه * وقد نظمهم في سلك الصحابة
جمهور الكرام *

*(اللهم

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

صلُّوا على من جاءَنا * بالحَقِّ أظْهَرَ دِينَنا * وأزالَ داجِيَةَ الخَنا

* وبه الوُجودُ تَزَيَّنا *

صلُّوا عليه وسَلِّمُوا * فى الخُلْدِ حَقًّا تُكْرَمُوا * بِنَعِيمِها تَتَنَعَّموا

* بِعَطِيَّةٍ من رَبِّنا *

هو أحمدُ بابُ الهُدى * ذُو المُعْجِزاتِ على المدَى * وشَفِيعُنا جَمًّا غَدا

* بابُ الرِّضا بَحْرُ الهَنا *

والآلِ عُمَّتَ صَحْبِهِ * والتابعِينَ وحِزْبِهِ * العارِفِينَ بِرَبِّهِ

* كَنْزِ المَكارِمِ والغِنَى *

لَمَّا حَلِيمَةُ حَقَّقَتْ * أنوارَهُ قد أشْرَقَتْ * فَرِحَتْ وقامَتْ عانَقَتْ

* خَيْرَ الأنامِ نَبِيَّنا *

وتقولُ قد زالَ العَنا * عَنَّا وقد نِلْنا المُنَى * يا فَوْزَنا يا سَعْدَنا

* بِمُحَمَّدٍ طابَ الجَنَى *

نورُ الوُجودِ المُصْطَفَى * شمسُ الهُدَى مَعْنَى الصَّفا * كَنْزُ العَطا سِرُّ الوَفا

* أضحَى رَضِيعًا عِنْدَنا *

بُشْرَى لها قد أُسْعِدَتْ * ومن المَخاوِفِ أُبْعِدَتْ * إذ مَنْ ألَسْتُ قد أُوعِدَتْ

* بِرَضاعِ أحمدَ خَيْرِنا *

واللهُ شَرَّفَ قَدْرَهُ * فِينا وأعْلَنَ فَخْرَهُ * يا صاحِ كَرِّرْ ذِكْرَهُ

* فَهَوايَ أجْمَعُهُ هُنا *

إنْ رُمْتَ سَعْدًا لُذْ بِهِ * فالسَّعْدُ عِزُّ جَنابِهِ * يا رَبِّ أسْعِدْنا بِهِ

* يومَ الحسابِ بجَمْعِنا *

ياعالمًا بخفيّتي * ياراحمًا لشكيّتي * ياسامعًا لمقالتي

* بالصالحاتِ اختمْ لنا *

فانا المُناوِي خاضعٌ * في بحرِ جودِكَ طامعٌ * يامن لقولي سامعٌ

* ياربِّ آمِنْ خوفَنا *

ولمّا بلغَ صلى الله عليه وسلم من العُمرِ أربعَ سنينَ خرجتْ به أمُّه لزيارةِ أخواله في المدينةِ
اليثربيه * فأقامتْ عندهم جملةَ أيام * ثم انصرفتْ به راجعةً الى مكةَ فادركَها
في الطريقِ ركبانُ المنيّه * فنقلتْ الى رحمةِ الله التي وسعتْ كلَّ شيءٍ من خاصٍّ وعامّ * وبكتِ
الجنُّ يومَ وفاتِها حتى سمعتِ الانسُ أصواتَها الحزينيّه * واشتدَّ بكاءُ الانسِ عليها حتى ذابتِ
القلوبُ والاجسام * ودُفنتْ رضى الله تعالى عنها بالابواءِ أو بالمقابرِ الجونيّه * وقبرُها
معروفٌ يُزارُ الى الآنَ عليه المهابةُ والقبولُ والرضوانُ والانوارُ العظام * فاحتملتْه
صلى الله عليه وسلم امُّ ايمنَ بركةُ الحبشيه * وادخلتْه على جدِّه عبدِ المطلبِ فلما رآه بادرَ له مسرعًا
بالقيام * فاخبرتْه بوفاةِ امّه فضمّه الى صدرِه وأخذَه عليه أعظمُ شفقةِ والديّه * وجعلَه في
كفالتِه الى أن بلغَ من العُمرِ ثمانيةَ أعوام * ولمّا انقضتْ من جدِّه عبدِ المطّلبِ أيامُ عُمرِه
الدنيويه * ونزلَ به ريبُ المنونِ وتولّى أمرَه الملكُ العلّام * تكفّلَ بتربيتِه عمُّه أبو
طالبٍ شقيقُ أبيه عبدِ الله أرحامًا وصُلبيّه * وذلكَ بوصيّةٍ من جدِّه عبدِ المطّلبِ قبلَ أن
ينزلَ به ركبُ الحمام * فجعلَه في حِبِّه ورُبّاه أحسنَ التربيه * الى أن بلغَ من العمرِ عشرَ
سنينَ وبعدَ عامينِ توجّه به مسافرًا الى الشام * فرآه بحيرا الراهبُ فعرفَه بالعلاماتِ النبويّه *
التي يعجزُ عن وصفِها كلُّ خبرٍ خبيرٍ من ذوي الافهام * فرأى الاشجارَ سجدتْ والاحجارَ
سلّمتْ وغمامةً بيضاءَ قد أظلّتْه في الاوقاتِ الهجيريّه * فدعاه لضيافتِه واكرامِ من معه من

الاقوام * ثم وقف لتفقد الداخلين فلم يجد فيهم من له العلامات المعلومية * فقال هل
بقي أحد منكم يا ذوى الاحلام * فقالوا بقي غلام يتيم تركناه للحراسة عند أمتعتنا الاحمالية *
فقال لا تتم ضيافتنا الا بوجوده يا ذوى الاكرام * ثم خرج اليه وقبل الارض بين يديه وقال له
يا حبيبي اذهب بنا الى أماكن ديرنا المبنية * فلا تتم ضيافتنا الا بوجودك يا خير الانام * ويقال لما
دخل صلى الله عليه وسلم اخضرت الشجرة بدير الراهب وصح أنه ارتفع الباب لئلا تنحنى قامته
الطويلة الحسنية * وقيل خرج اليه رجل منهم واحتضنه وجاء به فلما رآه داخلا نهض له قائما
على الاقدام * وقال أشهد أن هذا الذى يفتح الله ببركته مصر والشام والمدائن العراقية *
أشهد أن هذا رسول رب العالمين وخير الانام * أشهد أن هذا الذى دلت الكتب القديمة على
أوصافه السنية * وبين كتفيه خاتم النبوة قد غمره الله تعالى بالانوار العظام * ثم قال
لعمه ارجع به الى مكة حذرا عليه من أهل الملة اليهودية * فامتثل أبو طالب أمر الراهب ونوى
الرجوع الى مكة ولوى نحوها الزمام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والاثام)

وقد اشتهر صلى الله عليه وسلم بالامين لاماتته الصدقية * فسمعت خديجة بذلك فبعثت اليه
خادما من الخدام * فلما حضر اليها أعطته مالها للتجارة وطلبت منه السفر الى البلاد الشامية *
فخرج صلى الله عليه وسلم مسافرا مع ميسرة الغلام * وأوصت خديجة ميسرة عليه وبالغت فى
الوصيه * وأمرته أن يكون قائما بخدمته حق القيام * ونزل صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
ليستظل بها فاظلته وأرخت عليه أغصانها الوارفية * فرآه راهب من صومعته فعرفه لما
مالت نحوه الشجرة وأظله فى الهجير الغمام * فسأل ميسرة عن أوصاف فيه فأجاب بها وهى
أوصاف نبوية * فقال له هذا رسول الله لا تفارقه فى غدوه ورواحه واليقظة والمنام *
هذا الذى ينزل عليه الوحى بالايات الالهية * وينشر الله ذكره بين عباده وترتسم محبته فى

قلوبِ أحبابه أىّ ارتسام * ثم سار صلى الله عليه وسلم مُسافرًا حتى دخلَ سُوقَ المدينةِ البُصْرويّه *
فقضى تجارتَه فيها وأخذَ فى الرُّجوعِ الى مكةَ المُشرّفةِ بيتِ الله الحرام * ولما أشرفَ على أماكنِ
مكةَ أضاءتْ بأنوارِه شوارعُها وأماكنُها البهيه * فرأتْه خديجةُ مُقبلًا وبين يديه للهدايةِ
أعلام * ثم رأت ملائكةً قد أظلّتْه من حرّ الشمسِ فى الاوقاتِ الهجيريه * فهاجَ قلبُها بمحبّتِه
وأقلقَها شديدُ الوجدِ وفرطُ الغرام * فقالتْ لميسرةَ ما رأيتَ منه فى مساعيكما السّفريه *
فقال لها يا سيّدتى رأيتُ الاشجارَ سجدتْ والاحجارَ سلّمتْ وأظلّه فى أوقاتِ القيظِ الغمام *
وأوصانى راهبٌ من صومعتِه بعدمِ مفارقتِه فى اللّحظاتِ الليليّةِ والنهاريه * وأن أكونَ قائمًا
بخدمتِه وأتمّ لها ما أودعَه الراهبُ اليه حقّ اتمام * فربحتْ تجارتُها ونمتْ وظهرتْ فيها
البركاتُ الربّانيه * ورغبتْ فى نكاحِه لما عاينتْ وسمعتْ فى شأنِه من ميسرةَ طيبَ الكلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

ثم عرضتْ نفسَها عليه بالتزويجِ لتنالَ من مواهبِه اللدنيّه * وتلتمسَ من بركاتِه ما يكونُ سببًا
للفوزِ بدارِ المُقام * فظهرَ أمرُها بين السّادةِ القرشيّه * فقالوا كيفَ ترضاهُ لنفسِها وهو
فقيرٌ مع أنّه أسعدُ العربِ والاعجام * وقد خطبَها قبلَ ذلكَ أكابرُ مكةَ فلم ترضَ لسابقِ
سعادتِها الازليّة * وقد رضيتْ به صلى الله عليه وسلم أن يكونَ لها زوجًا فيا نعمَ الرّضا ويا شرفَ
الرّاضيةِ فى الابدِ على الدوام * ثم أخبرَ صلى الله عليه وسلم أعمامَه بما دعتْه اليه الكريمةُ النقيّه *
فرغبَ فى ذلكَ الحمزةُ والعباسُ وفرحَ فرحًا شديدًا سائرُ الاعمام * فجمعَ أبو طالبٍ رؤساءَ الحرمِ
ودخلوا على أبيها خويلدٍ فخطبَها اليه وخطبَ لهم خطبةً سنيّه * تدلُّ على شرفِ اصولِهم
ورفعةِ مقدارِهم الذى لا يُسام * ثم مدحَ ابنَ أخيه محمدًا بالعزِّ الافخرِ والحظِّ الاوفرِ والخصالِ
المحمودةِ العليّه * وأطالَ المدحَ فيه بالاقوالِ العظام * ولا يخفاكَ أيّها السّامعُ أنّ أوصافَه
صلى الله عليه وسلم لا تحصرُها العقولُ ولا الادراكاتُ الفهميّه * فلو كانتِ الاشجارُ أقلامًا

والبحار مدادا وأهل السموات والارضين كتابا ما بلغوا من بعض صفاته الا كخيال النجم في الماء
في دجى الظلام * فزوجها صلى الله عليه وسلم فيالها من زوجيه * ورزق منها بفاطمة
وزينب ورقية وام كلثوم وعبد الله والقاسم الملقب بالالقاب العظام * ثم رزقه الله بولد آخر
من مارية القبطيه * فسماه المصطفى صلى الله عليه وسلم باسم أبيه ابراهيم خليل الملك العلام *
وهؤلاء السبعة يجب على المكلف معرفتهم كما تجب معرفة أجداده النسبيه * فيا سعادة من
عرفهم لان معرفتهم من جملة شرائع الاسلام * وسنذكر نسبه ان شاء الله تعالى بعد هذا
الباب تبركا بدرر جواهره النقيه * فانه نسب شريف طاهر نظمت درره وجواهره في
أحسن سلك أجل انتظام * وكان عمره صلى الله عليه وسلم حين تزوج بخديجة خمسا وعشرين
سنة هلاليه * وسنها أربعين بعد خمس كما في نصوص الافاضل الفخام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

وأما نسبه صلى الله عليه وسلم فهو سلسلة ذهبيه * جاءت بتوفيق الله تعالى في غاية الانتظام *
فهو سيدنا محمد بن عبد الله الملقب بالذبيح كما وقع للحضرة الاسماعيليه * ابن عبد المطلب بن
هاشم لكثرة نحره الابل وهشمها للاقوام * ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب ذي الهمة
والشجاعة القويه * ابن مرة بن كعب بن لؤي البطل الهمام * ابن غالب بن فهر وهو
قريش واليه تنتسب القبائل القرشيه * ابن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة الذي كان
للعدا أقوى خزام * ابن مدركة بن الياس وكانت تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلبه
أذكاره التسبيحيه * وهو أول من أهدى هداياه للبيت الحرام * ابن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وهذه نسبة شريفة صحيحة مرويه * ومن زاد على ذلك فقد كذب كما أخبر بذلك عليه
الصلاة والسلام *

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر خمسا وثلاثين سنة عدديه * بنت قريش الكعبة لما
صدعتها السيول وآلت الى الانهدام * وحصل بينهم ما حصل في رفع الحجر الاسود من
المقالات التبريحيه * حتى تقوى بعضهم على بعض بالمقاتلة بنصل الحسام * ثم تراجعت
الامور وفوضوا الامر الى من هو صاحب فطانة عقليه * وقالوا ان أمرنا بامر اتبعناه وان
حكم بيننا بحكم أطعناه وتلقيناه منه بالقبول والاستسلام * فاجمعوا على أن أول داخل من
باب بني شيبة هو السيد على الجميعيه * فكان صلى الله عليه وسلم أول من دخل فقالوا هذا محمد
الامين وقد رضيناه حكما ولا نزاع ولا خصام * فأخبروه بما أضمروه في سرائرهم الباطنيه *
وأطلعوه على ما كان في صدورهم من الابهام * فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضع
الحجر الاسود في ردائه الشريف وأمرهم أن يرفعوه بين أيديهم بالسويه * ثم تناوله بيده الشريفة
ووضعه في موضعه الذي تقبله الحجاج فيه الى الآن وتحييه بالاستلام * وقد بني البيت قبل
ذلك مرارا وأول من بناه الملائكة الروحانيه * وكانوا يطوفون به كما رواه الفحول من العلماء
الاعلام * ثم بناه بعدهم آدم أبو الخليقة البشريه * وكان يأتيه من الهند حافيا الاقدام *
ثم بناه بعده ابراهيم خليل الحضرة الصمدانيه * واسمعيل ينقل الاحجار له حتى أتما بناءه عليهما
الصلاة والسلام * ثم العمالقة ثم جرهم ثم قصي بن كلاب ثم بنته بعدهم قريش والنبي صلى الله
عليه وسلم يحمل الاحجار معهم على أكتافه الشريفة العليه * ثم بناه بعدهم عبد الله بن الزبير
ابن العوام * ثم بناه بعده الحجاج المنسوب الى القبيلة الثقفيه * وهو البناء المعروف الى
الآن كما في نصوص الاماجد الفخام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر أربعين سنة شرفه الله تعالى بالرسالة العمومية * فعمت
رسالته جميع الخلائق من أهل النور وأهل الظلام * فرسالته لاهل السموات على سبيل

التَّشْرِيفِ ولأَهْلِ الارضِ على سَبِيلِ التكليفِ لأَجْلِ اظهارِ الشَّرائِعِ الدينيَّه * وبيانِ الاحكامِ
مِن الحلالِ والحرام * وكانَ بَدْءُ رسالتِه مِن الوَحْيِ الرُّؤيا الصادقةُ فى ضَجْعَتِه النَّوميَّه * فكانَ
لا يَرَى رُؤيا الاَّ جاءَتْ مِثلَ فَلَقِ الصُّبْحِ فى غايةِ الاحْكام * وكانَ صلى الله عليه وسلم يخرجُ مِنْ
مكةَ الى غارِ حراء بقَصْدِ العبادةِ ويَسْتَقْبِلُ بوَجْهِه القبلةَ القُدسيَّه * الى أن أتاه فيه صَريحُ
الحقِّ مِن المَلَكِ العلام * فجاءَهُ الامينُ جبريلُ بالرِّسالةِ فقالَ له اقْرَأْ فقال ما أنا بقارئٍ فغَطَّه ثم أرسَلَه
فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئٍ فغَطَّه ثم أرسله فقالَ له اقرأ فقال ما أنا بقارئٍ اذْ لا يَعْرِفُ هذه
الكيفيه * فغَطَّه ثم أرسله فقالَ له اقرأ باسمِ ربِّكَ الذى خلقَ خَلَقَ الانسانَ مِن علقٍ اقرأ وربُّكَ
الاكرمُ الذى علم بالقلم علم الانسانَ ما لم يعلم جَلَّ مَنْ أنزلَ هذا الكلام * فرَجَعَ صلى الله عليه وسلم
الى خَديجَةَ وفُؤادُه يَرْجُفُ مِن المهابةِ الرَّوْعيَّه * وقالَ زَمِّلُونى زَمِّلُونى لِيَذْهَبَ عنه ما به
مِن الاوهام * ثم غابَ الوحيُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ يا أيها
المدثِّرُ قم فأنذِرْ وربَّكَ فكبِّرْ وثيابَكَ فطهِّرْ والرُّجْزَ فاهجُرْ ولا تَمْنُنْ تستكثِرُ ولربِّكَ فاصبِرْ آياتُ
قُرآنيه * فتلقاها النبى صلى الله عليه وسلم مِن جبريلَ وباعباءِ الرِّسالةِ قام

تأمَّلْ حِراءً فى جمالِ مُحَيَّاه * فكَمْ مِن اناسٍ مِن حُلَى حُسْنِه تاهوا
فَمَا حَوَى مَنْ جَا العُلْيا زائرًا * يُفَرِّجُ عنه الهَمُّ فى حالِ مَرْقاه
به خَلْوَةُ الهادى الشَّفيعِ مُحَمَّدٍ * وفيه له غارٌ له كانَ يَرْقاهُ
وقِبْلَتُه للقُدْسِ كانتْ بغارِه * وفيه أتاهُ الوَحْيُ فى حالِ صَبْراهُ
وفيه تَجَلَّى الرُّوحُ بالموقفِ الذى * به اللهُ فى وقْتِ البُداءَةِ سَوَّاهُ
وتَحْتَ تُخومِ الارضِ فى السَّبعِ أصْلُه * ومِن بَعْدِ هذا اهْتَزَّ بالسُّفْلِ أعلاه
ولَمَّا تَجَلَّى اللهُ قُدِّسَ ذِكْرُه * لِطُورٍ تَشَظَّى فهْوَ احْدَى شَظَايَاه
ومنها ثَبِيرٌ ثم ثَوْرٌ بمكةٍ * كذا قَدْ أتَى فى نَقْلِ تاريخِ مَبْدَاه

هذه القصيدة مذكورة فى متن المواهب اللدنية بالحرف منسوبة للعلامة المرجانى ماعدا البيتين الاخيرين فانهما من زيادة مؤلفنا لطلب الغفران له رحمه الله اه مصححه

قوله صبراه من الصبر حبس النفس على الخلوة به والتعبد فيه وفى نسخ مبداه والاولى أحسن لعدم الايطاء فانه سيقول مبداه رابع بيت بعد هذا اه من الزرقانى على المواهب اه مصححه

وفى طيبة أيضا ثلاث فعدها * فعشرا وورقانا واحدا رويناه

ويقبل فيه ساعة الظهر من دعا * به وينادى من دعانا أجبناه

وفى أحد الاقوال فى عقبة حرا * أتى ثم قابيل لها بيل غشاه

ومما حوى سرا حوته صخوره * من التبر اكسيرا يقام سمعناه

سمعت به تسبيحها غير مرة * وأسمعته جمعا فقالوا سمعناه

به مركز النور الالهى مثبتا * فلله ما أحلى مقاما بأعلاه

فيارب بالغفران عجل وكن لنا * رحيما وتب وامحو جنى ما ارتكبناه

وهب للمناوى ما تمناه سيدى * فأنت الذى للعبد تستر خطاياه

قوله سمعناه أى رويناه عن غيرنا تسبيحها وقوله فى آخر البيت الذى بعده سمعناه أى نفس التسبيح بآذاننا فاندفع الايطاء بوجه بديعى اه زرقانى اه مصححه

وأول من آمن به من الرجال أبو بكر صاحب الخلافة الاولية * فهو أول من ذاق حلاوة الايمان وارتشف زلال الاسلام * وأول من آمن به من النساء السيدة خديجة الكريمة السخية * وهى التى أنفقت عليه مالها وعرضت عليه نفسها بالتزويج لما سمعت ما اشتهر فى حقه عند قريش ورأت من الامارات النبوية * والامانة وصدق الكلام * وأول من آمن به من الصبيان على صاحب القوة العلية * وهو الذى يدعى من بين الخلفاء الراشدين بالامام * وأول من آمن به من الموالى زيد ومن الارقاء بلال مولى الحضرة الصديقية * وهو الذى كان يؤذن للصلاة اذا حضر وقتها ثم يشرع فى المعقبات بعد السلام * ثم أسلم عثمان وغيره وصار الناس يدخلون فى دين الله فئة بعد فئة هداية ربانية * حتى كثر سواده وتزايدت الاقوام * ثم كمل الله له أعلى المراتب وجمله بأجمل المواهب اللدنية * وبرأه من كل عيب وأرهب به أعداءه وأيده بجنوده وأنزل عليه سكينته وكساه جلابيب الاعتصام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

وكان صلى الله عليه وسلم يخفى عبادة ربه ومن معه من الجماعة الصحابية * حتى أنزل الله عليه

فاصدع بما تؤمر فجهر بما أمر به من تبليغ الاحكام * فكان يدور على الناس فى منازلهم
ويقول يا أيها الناس ان الله يدعوكم أن تعبدوه ولا تشركوا معه أحدا فى الالوهيه * وأبو لهب
وراءه يقول يا أيها الناس انه هذا يدعوكم أن تتركوا دين آبائكم وأجدادكم وتذروا عبادة
الاصنام * وكانوا يترقبونه اذا جاء لصلاته فيضحكون عليه ويستسخرون به لسوء سرائرهم
القبيحه * فنهاهم أبو بكر عن ذلك فلم ينتهوا لما حل بآذانهم وأبصارهم وبصائرهم من الصمم
والعمى فبئس القوم اللئام * ورماه الوليد بن المغيرة هو ومن معه بالمقالات الباطلة الزوريه *
ووصفوه بالشعر والكهانة والجنون حيث لم ينظروا فى العواقب ولم يخشوا الملام * ولما جاء
صلى الله عليه وسلم للصلاة قام عقبة بن أبى معيط فلف ثوبه على رقبته وخنقه خنقا شديدا فادركه
أبو بكر بهمته العزميه * فأخذ بمنكب الكافر ودفعه عن رسول الله عليه الصلاة
والسلام * وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله كما قال مؤمن العصابة الفرعونيه *
فرضى الله تبارك وتعالى عن أبى بكر وأرضاه وجازاه بالمهابة والقبول والاحترام * ثم قال أبو
جهل لمن حوله أتزعمون أن محمدا يأتى الكعبة ويعفر بترابها جبهته يا ذوى الجمعيه *
بنعم فقال لو رأيته لآذيته وأسقيته شراب الحمام * فلما جاء صلى الله عليه وسلم الكعبة قام أبو
جهل ليقضى منه ما أضمره له فى بواطنه الخبيثيه * فرأى حوله خندقا من نار واحتجب عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجنحة الملائكة الكرام * فرجع أبو جهل خائبا خاسرا وأخبر
قومه بما رآه مشاهدة عينيه * ولكن أعمى الله البصائر فزاغت عن الحق القلوب وغابت
الافهام * ومازال فى بغيه وعناده ومكائده السوئيه * الى أن أورد الله روحه نارا ذات
عذاب شديد وانتقام * وعاش صلى الله عليه وسلم آمنا مطمئنا فى أعلى درجات الطبقات
اللطفيه * عالى الجناب مشرفا بين الملوك والاقوام * ثم شرف الله حمزة بن عبد المطلب
بانتظامه فى سمط لآلئ الملة الحنيفية * فطهر الله قلبه وهذبه ونوره بدين الاسلام * وكان

قد خرج للصيد فسب أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطاول عليه بكل أذيه * فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه لحسن أخلاقه العظام * فسمعته جاريه فاخبرت حمزة بذلك فجاء وضرب أبا جهل في رأسه بالمضربة القوسيه * وقال أتشتمه وأنا على دينه أنا أقول كما يقول محمد وانتظم في سلك الهداية أبدع انتظام * ثم وفق الله تعالى عمر بن الخطاب لدخوله في شرف الملة الاسلاميه * وكان اسلامه بعد اسلام حمزة بثلاثة أيام * وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الله في ذلك ودعوته اجابتها محققة مقضيه * فكان يقول في دعائه اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر أو بابي جهل بن هشام * فاختار الله أبا حفص لسابق سعادته الازليه * فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق لكونه فرق بين الحق والباطل فبين الحق وأعلاه وخفض الباطل وأخفاه وجعل أهله تحت مواطئ الاقدام * وفي عاشر البعثة فارق أبو طالب دنياه الدنيه * وانقضى أجله ومضى زمنه وساوى من هلك في سالف الاعوام * ثم توفيت السيدة خديجة الكريمة السخيه * أفاض الله على ضريحها من البركات وأمطرها هوامع الرحمات وأسكنها دار السلام * ثم تزوج بعدها بعائشة البكريه * التي نزلت صورتها له في منامه في سرقة من حرير الجنة مع جبريل عليه السلام * وقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويخصك بالاكرام والتحيه * ويقول لك قد زوجناك هذه البكر من فوق سبع سموات فتزوج بها أنت في الارض يا سمي الهمم وعلي المقام * فدعا صلى الله عليه وسلم أبا بكر وأخبره بالاخبار السماويه * فزوجه بعائشة فهي زوجته في الدنيا ودار المقام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم احدى وخمسين سنة دعاه مولاه الى حضرته الربانيه * وأرسل اليه جبريل فلاطفه في ايقاظه من المنام * وقال له قم من منامك يا مطلوب الحضرة الالهيه *

يَدعوكَ الى قُربِه بارِئُ الأَنام * فقد هُيِّئَتْ لكَ المَطالِبُ الإحسانيه * وقد مُدَّتْ لكَ مَوائِدُ
الإنعام * فلما انتَبَه صلى الله عليه وسلم من مَنامِه أضجَعَه جبريلُ بعدَ أن احْتَمَلَه مع ميكائيلَ
واسرافيلَ من جانِبِ البَيْتِ الى زَمزَمَ فَشَقَّ صَدْرَه وطَهَّرَه بالمياهِ الزَّمزَميه * ثم أُودِعَ فيه
ماشاءَ اللهُ وخُتِمَ عليه بعدُ بخاتام * ثم أتاه بالبُراقِ مُسرَجًا مُلجَمًا فاستَصعَبَ كالحَيَواناتِ
الشُّموسِيه * فقال له جبريلُ أما تَستَحيِي يا بُراقُ والله ما رَكِبَكَ خَلْقٌ أكرَمُ على الله من مُحمدٍ سيدِ
الأَنام * فاستَحيا حتى ارفَضَّ عَرَقًا ثم قَرَّ حتى رَكِبَه فلما استَوى على ظَهْرِه سَوَّى اسرافيلُ
أطرافَ ثيابِه وأمسَكَ جبريلُ رِكابَه وأخذَ ميكائيلُ الزِّمام * وعَلَا به الجِبالَ على حِيالِ مكةَ
وصَلَّى باشارةٍ من جبريلَ في الاماكنِ الزَّكيه * وعُرِضَتْ له في الطريقِ آياتٌ وأحوالُ
عِظام * ولما وَصَلَ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ المَقْدِسِ رأى الأَنبياءَ جميعًا فيالَها من جَمْعِيَّةٍ
بَهِيه * فَأَذَّنَ جبريلُ وصَلَّى نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ركعتينِ بالجميعِ اماما فيا نِعْمَ
المأمومُ ويا نِعْمَ الامام * ثم بعدَ الصلاةِ وثَناءِ كلٍّ منهم على ربِّه بما هو أهلُ له رُقِيَ به جبريلُ الى
السماءِ الأُولى فاذا فيها آدمُ بذاتِه البَدْريه * فسلَّمَ عليه فرَحَّبَ به ورَدَّ عليه السلام * ورَقِيَ
به الى الثانيةِ فاذا فيها عيسى بنُ مريمَ النَّقيه * وابنُ خالتِه يحيى الذي أُوتِيَ في صِباه جميعَ
الأَحكام * ورَقِيَ به الى الثالثةِ فاذا فيها يوسفُ بصفاتِه الحُسنيه * ورأى في الرابعةِ ادريسَ
الذي رفعَه اللهُ أعلى مَقام * ورأى في الخامسةِ هرونَ الذي وصَفَه اللهُ في القرآنِ بالفصاحةِ
اللِّسانيه * ورأى في السادسةِ موسى الذي شَرَّفَ اللهُ مَسامِعَه بلَذيذِ الكلام * ورأى في
السابعةِ ابراهيمَ عند بابِ الجنةِ الفِردَوسيه * فسلَّمَ عليه فردَّ ورحَّبَ به وقال له يا محمدُ أبلِغْ
أُمَّتَكَ مِنِّي السلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

ولما وَصَلَ صلى الله عليه وسلم الى سِدرةِ المُنتَهَى ورأى الجنةَ والنارَ بأعيُنِه الرأسيه *

غشيته سحابة فيها من كل لون فتأخر جبريل ثم عرج به حتى ظهر لمستوى سمع فيه صريف
الاقلام * فتجلى عليه رب العزة وحياه وقال سل يا محمد تعط كل عطيه * فازال الحبيب
يسأل والكريم يجيبه حتى أرضاه وبلغه فوق مارام * ثم فرض عليه وعلى أمته في اليوم
والليلة خمسين صلاة أدائيه * فرجع وأخبر موسى بذلك فقال له ارجع وسل التخفيف فان
أمتك أقصر الامم أعمارا وأقلها أعمالا وأضعفها في الاجسام * فرجع وسأل التخفيف حتى
جعلها خمسا في العمل وخمسين في الفضل والاجر يه * ثم أهبط الى بيت المقدس فركب براقه
وجاء مكة والليل شديد الظلام * ولما أصبح حدث الناس بما عاينه في الليلة المعراجيه *
فمنهم من صدق ومنهم من كذب ورجع عن الاسلام * فالمصدقون وأولهم أبو بكر فازوا
بالنعمة والسعادة الابديه * والمكذبون وأولهم أبو جهل باؤا بالخيبة والحسرة والندامة
وأسباب الانتقام * ثم سألوه عن بيت المقدس فأجابهم بأوصافه الحقيقيه * وأخبرهم
بوقت مجيء عيرهم فجاءت كما أخبر عليه أفضل الصلاة والسلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ما أمره به مولاه من القواعد الدينيه * وأظهر الاحكام وحظر
الحرام وعم بالانعام * اجتمعت قريش بدار الندوة وعقدوا لهم على قتله جميعه * وكان
أبو جهل هو المشير عليهم في هذا الكلام * فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره
بأخبارهم القبيحة الضلاليه * وأمره بالهجرة فخرج ليلا والناس في مضاجعهم نيام *
فرأى الكفار مجتمعين ببابه فوضع على رأس كل واحد منهم قبضة ترابيه * ولم يحصلوا والله في
ليلتهم الا السهر والقيام * ومازال عليه الصلاة والسلام يسير وقد فاز أبو بكر الصديق
رضي الله عنه بالصحبة والمعيه * الى أن دخلا غار ثور فكان لهما مأوى وسترا من عيون
اللئام * ولما أصبح الله بالصباح وأضاء بالانوار الفجريه * خرج الكفار يقتفون أثره في

الجبال والآكام * فلما دنوا من الغار بكى الصديق فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحزن
ان الله معنا بعنايته القويه * فأنبت الله بباب الغار شجرة ونسج العنكبوت على بابه بيتا
وباض الحمام * فقال بعضهم لبعض هذا الغار أقدم من ميلاد محمد وقد خابت معالمهم
الادراكيه * فرجعوا وقد كلت منهم الاسماع والابصار واختلت الافهام * ومكث
صلى الله عليه وسلم بالغار هو وصاحبه سويه * ثم خرجا منه بعد أن أقاما ثلاثة أيام *
فأدركهما سراقة في الطريق حتى كان بينه وبينهما مقدار رمحين أو ثلاثة فتضرع النبي صلى الله
عليه وسلم الى ربه فساخت قوائم فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين وكانت الارض صلبة
قويه * فاستغاث برسول الله صلى الله عليه وسلم فأغاثه ولولا ذلك لبقي الى يوم الزحام *
ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة البثربيه * فبنى بها مسجده الشريف وأسس
قواعد الاسلام * وصار له أهلها أنصارا وأعوانا وألف الله بين قلوبهم فأصبحوا اخوانا
بنعمته الاحسانيه * وأقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكانت معقله حيا وماواه ميتا الى
يوم القيام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والآثام)

صلاة الله عالم مختار * امام الانبيا الابرار * وقدوة الاصفيا الاخيار
* محمد كامل الانوار *
وتسليم من الوهاب * على طه النبي الاواب * وجمع الآل والاصحاب
* مع الازواج والانصار *
محمد صفوة الباري * ونوره في الورى ساري * ومدحه شرف آفكاري
* فؤادي من غرامه نار *
وحب البدر في قلبي * نبينا المصطفى حبي * عسى يدنوله قربي

قوله صلاة الله الخ لا يخفى على من عنده أدنى المام بهذا الفن ان اللحن فيه مغتفر بل مستحسن كما انهم لم يبالوا بحذف بعض الحروف نطقا وان كانت ثابتة رسما كعكسه اه مصححه

* وأتمتع بتلك الدار *

عسى أدنو لساحته * وأتبرك بحجرته * وأنظر حسن روضته

* وأشهد هذه الاقطار *

أقول لقلبي تمالى * فهذا السيد الأعلى * محمد صفوة المولى

* ومن نوره جميع الانوار *

ويا روحي فاهنا كي * بهذا البدر بشراكي * فهذا المختار مولاكي

* لخدمته سعت الاشجار *

ويا نفسي بذا فرحك * به رب العباد صلحك * فزيدي واكثري مدحك

* عسى يشفع لكي مالنار *

ويا جسمي فقف بالباب * وضع خدك على الاعتاب * فهذا سيد الاحباب

* محمد سيد الابرار *

يقول القلب ياسعدي * بحضرته ويا مجدي * بلغت من الحبيب قصدي

* ونارت لي به الافكار *

تقول الروح لي البشرى * في دنيانا وفي الاخرى * لنا بين الامم ذكرى

* بعمدتنا نبي الغفار *

تقول النفس ياشرفي * به دنيا ويا تحفي * فذا شوقي ومؤتلفي

* وعزي باطنا وجهار *

يقول الجسم طاب انسي * بطه المصطفى القدسي * فلو القيت في رمسي

* لما ملت عن المختار *

شغفت بحب هادينا * رسول الله مهدينا * غدا في الحشر يأتينا

وحوله

*وَحُولُهُ السَّادَةُ الاَخيارْ *

غَدَا يأتى وَيَتْبَخْتَرْ *بِوَجْهٍ نَيِّرٍ أَزْهَرْ * بِهِ يَسْتَأْنِسُ المَحْشَر

* وَيُرْفَعُ كَرْبُهُ والعارْ *

غَدَا يأتِى لَنَا وَاكِبْ *على ظَهْرِ البُرَاقِ رَاكِبْ * مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الغَالِبْ

* وحُولُهُ السادَةُ الاَقْمَارْ *

بِهِ يارَبِّ عامِلْنَا * وبِالاِحسانِ وَاصِلْنَا * وقَرِّبْنَا وأَدْخِلْنَا

* جِمَاهُ وَأَسْدِلِ الاَسْتَارْ *

وجد بالعفو للعبد * مناوى الخائف الردّ * وبلغه الى القصد

* وسَلِّمْهُ من الاَشرارْ *

وأما مُعْجِزَاتُهُ صلى الله عليه وسلم التى خُصَّ بها فى حَيَاتِهِ الدُّنْيَوِيه * وان شاركه فى بَعْضِها بعضُ الانبياء والمرسلينَ الكِرام * فمنها تَسْبِيحُ الحَصَى فى كَفِّهِ بألفاظٍ عَرَبِيه * وكلامُ الضَّبِّ له فى مَجْلِسِه مع أصحابِهِ الاَعلام * ومنها انشِقاقُ القَمَرِ فلقَتَيْنِ ونُزُولُ الآياتِ القرآنيه * وعَوْدُ الشمسِ بعد غروبِها حتى عَمَّتْ أنوارُها سائرَ الانام * ومنها حنينُ الجِذْعِ على فِراقِه لما خطب على غيرِه الخُطْبَةَ الجُمُعِيه * وانفجارُ الماءِ من بين أصابعِه حتى ارتوى وتوضأ منه سائرُ الاَقوام * ومنها كلامُ الاَحجارِ له والدوابِّ الحَيَوانيه * واقبالُ الاشجارِ اليه ساعِيَةً بلا أقدام * ومنها تَفْلُهُ فى المياهِ المالِحَةِ فأضحت عذبةً زلاليه * وتَفْلُهُ صلى الله عليه وسلم فى عَيْنَىْ عَلِيٍّ وَقَتَادَةَ فبرئتا من الاَلام * ومنها تَزْيِينُ الارضِ التى مَشَى عليها بأقدامِه بِحُلَلِ النَّبَاتِ السُّنْدُسِيه * وتكثيرُ القليلِ بين يديه وظهورُه وتسبيحُ الطعام * ومنها اظلالُ الغَمَامِ له فى الاوقاتِ الحَرِّيَّه * وظهورُ آثارِ مَشْيِه فى صُمِّ الجِبالِ واحياءُ شاةِ جابرٍ بعد ما ذُبِحَتْ وطُبِخَتْ وشهادةُ الغُلام * وكان لا يقع الذُّبابُ على جسدِه الشريفِ قامَتِه بهيه *

ولا يُرَى له خَيالٌ فى الشمسِ والقمرِ ويُساوِى اذا ماشَى الطويلَ مِنَ الاَقوام * ومنها
انَّ الاَمينَ جبريلَ أتاهُ بالبُراقِ مسرجًا ملجمًا ليلةَ اسرائه ورؤيته للذات الاَقدسيه *
وركبته الانبياء قبله بلا سرج ولا لجام * وفى هذا القدر كفاية مرضيه * فانَ
معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصى ولا يحيط بها الا الملك العلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنوبنا والاثام)

وأمّا ما كان عليه من كمالاته وأخلاقه الحميدة الزكيه * كما رأيته مسطرا عن العلماء الاَعلام*
فكان صلى الله عليه وسلم محفوفًا بالهداية محروسًا بالعناية محفوظًا من كل أذيه * مشهور
الفضائل مذكورا فى المحافل مرفوعًا لواء عزه منشور الاَعلام * عارفًا بربه متوكلا عليه فى
حوائجه الكليه * صادقًا فى أقواله مخلصًا فى أفعاله قائمًا بالعبادة لربه حق القيام *
زاهدًا فى دنياه راغبًا فى الدار الاُخرويه * ساعيًا فى مصالح أهله واصلا للاَرحام * عظيم
القناعة اذا اشتد به سلطان الجوع تكفيه اللقمة الطعاميه * ماشيًا مع الاَرامل قاضيًا
حوائج الايتام * عفوًا عمن أساءه صفوحًا عمن ظلمه رؤوفًا بامته تأخذه عليهم شفقته القلبيه *
مجيبًا للاماء صابرًا على البلاء والخطوب العظام * عفيف النفس لا يسأل أحدًا من خلق
الله حاجة من حوائجه الضروريه * دائم الحمد والشكران وجد شيأ أكله وان لم يجد شيأ
نوى الصيام * خافض الجناح للفقراء والمساكين والجماعة الصحابيه * هين الجانب
ليّنا ليس بفظ ولا غليظ ولا محتال ولا نمام * ماشيا خلف أصحابه قائلا خلوا ظهري للملائكة
الرحمانيه * آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا ينطق فى مجلسه الا بصدق الكلام * عاصبا
من الجوع بالحجر أمعاءه الاَحشائيه * وبين يديه مفاتيح خزائن الارض بما فيها من الانعام *
وراودته الجبال أن تكون له ذهبا فلم ترض نفسه الابيه * بل رضى حالته التى هو بها
عليه الصلاة والسلام * كامل الآداب اذا مشى فى أماكن المدينة البهيه * مشمرا بالمئزر

مرخيا

مُرْخِيًا على وجهه اللثام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لناذنو بنا والآثام)

هذا ولما أكمل الله تعالى لنادينا وأتم علينا نعمته الافضاليه * أراد تعالى أن ينقله الى حظيرة قدسه ليكمل شرفه عليه الصلاة والسلام * فأنزل تعالى عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها لنعي نفسه الزكيه * فعندها قال عليه الصلاة والسلام نعيت الى نفسي وأكثر من التسبيح والتحميد والاستغفار واستعد للنقلة فعاش بعدها على احدى الروايات احدا وثمانين من الايام * وكان ابتداء مرضه في أواخر صفر ومدته ثلاثة عشر يوما على المشهور من الاقوال المرويه * وقد روي أنه لما اشتد كربه وتزايدت به الآلام * خرج صلى الله عليه وسلم على أصحابه حتى صعد المراقي المنبريه * وودعهم كما يودع الوالد أولاده وعرض باختياره لقاء الله تعالى فهاجت قلوب أهل الاسلام * ونزل عليه جبريل بأمر عالم الخفيه * وقال له يا محمد ان السلام يقرئك السلام * ويسألك عما هو أعلم به من أحوالك المرضيه * يقول كيف تجدك فأجابه صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال والاستفهام * بقوله أجدني ياجبريل مغموما وأجدني ياجبريل مكروبا لكثرة ما به من مقدمات ركائب المنيه * ليبلغ من المقامات الربانية أعلى مقام * وما زال جبريل عليه السلام يعوده لمؤانسته التوديعيه * الى أن حان الوقت الذي لعظيم مصيبته تكاد أن تذوب القلوب وتفارق الارواح الاجسام * فنزل عليه الملك الموكل بقبض أرواح الخلائق الوجوديه * فوقف بالباب مستأذنا فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك الى يوم القيام * فأذن له فدخل وبدأ المصطفى صلى الله عليه وسلم بالتحيه * وقال يا رسول الله ان الله عز وجل أرسلني اليك وأمرني أن أطيعك في كل ما تأمرني ان أمرتني أن أقبض روحك قبضتها وان أمرتني أن أتركها تركتها يا نور الظلام *

فقال صلى الله عليه وسلم امض لما أُمِرتَ به من قبض روحي ان شئتَ فاني اختُرتُ لقاء ربِّ العزة الأبديه * فقال جبريلُ يا رسولَ الله هذا آخرُ موطئٍ من الارض انما كنتَ حاجتي من الدنيا ياغايةَ المرام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

ولما شرع ملكُ الموت في قبض روحه الزكيه * أخذ جبينُه في العرق من شدة الآلام * فقال باسم الله بأعلى فصاحة لسانيه * وثنى بالحمد لله لانه قادم على أجل منزلة وأعز مقام * ولما نزلت به الغمراتُ وأخذته السكراتُ الكربيه * قالت فاطمةُ رضي الله عنها واكربَ أبتاهْ فقال لها عليه السلام لا كربَ على أبيكِ بعدَ اليوم هكذا رواه البخاريُّ القدوةُ الامام * وكان فوق رأسه قدحٌ فيه ماءٌ فكان يأخذ منه بيده الشريفة ويمسح جبهته الوضيئيه * وهو يتألم مما حلَّ به من الخطوب العظام * ثم جعل يقولُ اللهم الرفيقَ الأعلى فهو آخرُ كلامٍ قاله في هذه الدار الدنيويه * الى أن انقضى ما كان وكلُّ من عليها فانٍ ويبقى وجهُ ربك ذو الجلال والاكرام * وذلك في يوم الاثنين فحلَّ بالمسلمين ما حلَّ من الكرُبات التي تعجز الاقلام عن أن تضبط لها كيفيه * وماج الناس بعضهم في بعض فمنهم من غاب ومنهم من اغمي عليه ومنهم من اخرس ومنهم من أُقعد فلم يستطع القيام * وكان أجزع الناس كلهم عمر بن الخطاب فاخذ بقائم سيفه وقال لا أسمع أحدًا يقول مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا فيا لها من مصيبة وكربة وبليه * رشقت نبالُها بصميم أفئدة أهل الاسلام * فطلب الناسُ أبا بكر رضي الله تعالى عنه وكان غائبا فاقبل وعيناه تهملان وزفراته تتردد وقد ثبته الله تعالى وكم لله من عنايةٍ ربانيه * فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأكبَّ عليه وكشف الثوبَ عن وجهه وقبَّله وقال طبتَ حيًّا وميتًا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت أحد من الانبياء قبلك وجلَّ مقامك عن أن تدركه الافهام * ثم سجاه وخرج من عنده صلى الله عليه وسلم

قوله هذا آخر موطئ من الارض الخ أي بالوحي المتجدد فلا ينافي ما ورد في أحاديث انه ينزل ليلة القدر ويحضر قتال المسلمين مع الكفار ويحضر من مات على طهارة من المسلمين ويأتي مكة والمدينة بعد خروج الدجال ليمنعه من دخولها وفي زمن عيسى عليه السلام لا بشرع جديد اه من الزرقاني على المواهب اه مصححه

وعمر يكلم الناس يقول لهم لم يمت خير البرية * فقال أبو بكر اجلس يا عمر فأبى أن يجلس لما حصل
له من الدهشة والحزن واستمر على القيام * فأقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال أما بعد من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت بعد أن تشهد وأثنى على الله
تعالى بكل حزبه * ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية فكأن الناس لم
يعلموها حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم على التمام * ثم أمر بتجهيزه فشرع في
تجهيزه مع الملائكة الروحانيه * فغسل على في قميصه والعباس وابنه الفضل يعينانه وقثم
وأسامة وشقران مولاه صلى الله عليه وسلم يصبون الماء وأعينهم معصوبة من وراء الستر وهم
في غاية الاغتمام * ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض سحوليه * وصلت عليه الرجال فرادى
بعد أن صلت عليه ملائكة الملك العلام * ثم صلت عليه النساء والصبيان بوصية منه في
حياته الدنيويه * ودفن في موضع ما قبض عليه الصلاة والسلام * ثم أحياه الله تعالى في
قبره وتعرض عليه أعمال أمته صالحها وخبيثه * فيفرح بالصالحة ويستغفر للمسيء على
الدوام * فجزاه الله عن المسلمين خيرا فهو الرحمة العموميه * وأدخلنا جميعا في شفاعته
وسقانا من حوضه ومتعنا برؤيته في دار السلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

وأما فضائله صلى الله عليه وسلم بعد مفارقته الحياة الدنيويه * فهي كثيرة جلت عن أن
تحصرها الاقلام * ولكن نورد نبذة منها تبركا بذكر مفاخره العطريه * ورجاء أن ننتظم في
سلك محبيه عليه الصلاة والسلام * فنقول قد روي أنه حين ينفخ اسرافيل في الصور نفخة
القيام يرسل الله جبريل وميكائيل بالحلة والبراق الى حضرته المحمديه * فيقفان عند قبره
الشريف وينادي جبريل ياطه السلام * فينتبه المصطفى صلى الله عليه وسلم من
روضته ينفض التراب عن رأسه الشريف فيصافحه جبريل ويهنؤه ميكائيل بالتحيه *

فيقولُ يا جبريلُ بشّرني فيقولُ يا محمدُ قد تزيّنتْ لقدومكَ الجنانُ الفردوسيّةُ وتبخترتْ للقائكَ
الحورُ والولدانُ العظامُ * فيقولُ لستُ عن هذا أسألُ أين أمّتي يا جبريلُ فيقولُ يا محمدُ ما انشقتِ
الارضُ عن أحدٍ قبلكَ من الخلائقِ القبليّةِ والبعديه * بل أنتَ أوّلُ من ظهرَ وأوّلُ من يشفعُ
وأوّلُ من يقرعُ بابَ الجنّةِ يا بدرَ التمامِ * ثمّ يجمعُ اللهُ الاوّلينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ
وتحيطُ بهم صفوفُ الملائكةِ السّماويه * فيتجلّى المولى للمؤمنينَ تجلّي رحمةٍ وللكافرينَ تجلّي
غضبٍ وانتقامٍ * فيتقدّمُ المصطفى صلى الله عليه وسلم ويخرُّ ساجدًا تحتَ العرشِ وهو يحمدُ
ربّهُ بمحامدَ سنيه * ويقولُ في سجودهِ امّتي امّتي سلّمها ونجّها يا ذا الجلالِ والاكرام * فينادي
يا محمدُ ارفعْ رأسكَ وسلْ تعطَ واشفعْ تشفّعْ يا كاملَ المزيه * فيشفعُ صلى الله عليه وسلم في فصلِ
القضاءِ فتنصرفُ الكفارُ الى النارِ والمسلمونَ الى دارِ السلام * فيقولُ اللهُ مرحبًا بعبادي
وزوّاري قد أعطيتُكم يا عبادي أوفرَ عطيه * أنتم ضيوفي وجيراني وخيرتي من خلقي
أبحتُكم رضاي وأسكنتُكم دارَ السلام * فيسكنونَ قصورًا مشرفةً عليه * ويأكلونَ
ويشربونَ ويتنعّمونَ بغايةِ الانعام * ويتفكّهونَ ويلبسونَ ثيابًا خضرَ اسندسيه * متكئينَ
فيها على الارائكِ لا يرَوْنَ فيها شمسًا ولا زمهريرًا ولا نصبًا ولا لغوبًا ولا لومَ لوّام * ويطوفُ عليهم
ولدانٌ مخلّدونَ باكوابٍ وأباريقَ جواهرها نقيه * يسقونَ فيها من رحيقٍ مختومٍ ختامه
مسكٌ فيا نعمَ الشرابُ ويا حسنَ الختام * هذا ونسألُ اللهَ تعالى أن يختمَ لنا ولكم ولوالدينا
ووالديكم ولسائرِ المسلمينَ بخاتمةِ السعادةِ الابديه * ويسكننا جوارَه في دارِ السلام

(اللهم عطر قبره بالتعظيم والتحيه واغفر لنا ذنوبنا والآثام)

اللهم يا عالمَ الاسرارِ الخفيه * يا مَن أحاطَ علمُه بالليالي والايام * يا مَن السماءُ بقدرته
مبنيه * يا مَن لا يغفلُ أبدًا ولا ينام * يا مَن الارضُ بحكمته مدحيه * يا مَن لا يفتقرُ
لمخلوقٍ بل بنفسه القديمةِ قام * يا مَن حوائجُ خلقه عنده مقضيه * يا مَن لا يخيبُ من قصده

بل يُعطيه فوقَ ما رام * يا مَنِ افتقرتِ الخلائقُ الى ذاته الاَحَدِيه * وهو سبحانه وتعالى
عَزيزٌ ومَنِ استعزَّ بعزِّه لا يُضام * يا مَن تفرَّدَ بالإيجادِ والمنَنِ والعَطيه * وشَمِلَ احسانُه جميعَ
الاَنام * نسألُكَ بأنوارِ ذاتِكَ القُدْسيه * التي بها كلُّ حادثٍ استقام * ونَتَوسَّلُ اليكَ
بنورِ ذاتِ نَبيِّكَ المُصْطَفَويه * الذي استضاءَتْ به قلوبُ المؤمنين وزالَ عنها الظلام * وبآله
وأصحابِه ذَوِي النفوسِ الزكيه * ونُجومِ دينِه الأئمةِ الاَعلام * أن تَعُمَّنا برحمتِكَ وبركاتِكَ
الربانيه * وتَغْمِسَنا في بحارِ اللُّطفِ والانعام * وتَدْفَعَ عَنّا كلَّ هَمٍّ وغَمٍّ وكُرْبةٍ وبَليه *
وتَكْفِيَنا شرَّ الذُّلِّ والاهانةِ وتَكْسُوَنا جَلابيبَ المَعَزَّةِ والاعتصام * ويُوَفِّقَنا لصالحِ الاعمالِ
الخالصةِ المقبولةِ المرضيه * وتُنَجِّيَنا من الاساءةِ والخِزْيِ والانتقام * وتعفوَ عما أحاطَ به
علمُكَ من كلِّ خَطيَّه * وتَمْحُوَ عنا الذنوبَ والآثام * وتَسْتُرَنا جميعا في هذه الدنيا الدَّنيه *
ولا تَفْضَحَنا بين خَلْقِكَ في يومٍ تَزِلُّ فيه الاقدام * وتَتَوَلَّى قبضَ أرواحِنا بيدِ قدرتِكَ الربانيه *
وتجعلَنا عند الموتِ ناطقين بشهادةِ الاسلام * وتَرْزُقَنا عند سؤالِ المَلَكَيْنِ الجوابَ يا مُبلِغَ
الاُمنيه * وتُؤْنِسَنا في قبورِنا من الوَحشةِ والضيقِ والظلام * وتلطفَ بنا في بعثِنا
ونُشورِنا وتحشُرَنا في زُمْرةِ صاحبِ المقاماتِ العليه * وتُدْخِلَنا في شفاعتِه ويُوردَنا حوضَه
وتَعُمَّنا عند الصراطِ المستقيمِ بالنورِ السنيِّ التام * وتَرْزُقَنا جوارَ نَبيِّنا في جِنانِ النعيمِ
الدَّيْمومِيه * وتُبَلِّغَنا النَّظَرَ الى وجهِكَ الكريمِ في دارِ المُقام * وصلِّ اللهم وسلِّم على مَن
تَفَرَّعَتْ جميعُ الكائناتِ من دُرَرِ محاسنِه البهيه * وعلى آله وأصحابِه البَرَرةِ الكِرام *
صلاةً وسلاماً تَبْلُغُ بهما حُسْنَ المَواهبِ اللَّدُنيَّه * وتَنْتَظِمُ بهما في سِلْكِ أهلِ طاعتِكَ أحسنَ
انتظام * ونَجْلِسُ بهما على بِساطِ القُربِ لمُشاهَدةِ أنوارِكَ الذاتيه * ونَحوزُ بهما النظرَ
الى بَهاءِ جمالِكَ والحمدُ للهِ على ذلكَ في الافتتاحِ والاختتام

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه يقول حسيب الجناب الحسيني
الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني رئيس المصححين بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة

تم طبع هذا المولد الشريف عذب المنهل اللطيف المنسوب الى البحر العميق الراوى العلامة
الافضل والهمام الاكمل مولانا الشيخ عبد الله بن محمد المناوى على ذمة العمدة الفاضل
مربى الكبراء والافاضل مولانا الشيخ حسين كبيش فى عهد خديو مصر الاكرم وعزيزها
الاعظم من عم رعيته بوابل فضله وأحياها بسائغ اكرامه وعدله ذى الحلم الذى تستخف
دونه الاطواد والاحسان الذى عم العباد فى كل واد من بصارم عزمه تبدد شمل الظلم
وتلاشى حضرة أفندينا محمد توفيق باشا أدام الله علينا أيامه ومكن من رقاب أعدائه حسامه
وحرس أنجاله الكرام ولحظ بعين العناية أشباله الفخام وكان هذا الطبع الجميل والشكل
الجليل بالمطبعة الكبرى الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها
الجناب الاجل رفيع الرتبة والمحل الذى شهرة فضله عن مدحه تغنى جناب حسين بك
حسنى ونظر حضرة وكيله السيد الجليل المجارى له فى آرائه وسعيه الجميل
من علية أخلاقه باللطف تثنى حضرة محمد بك حسنى فى
أواسط شعبان المعظم من عام ثلثمائة بعد الالف من
هجرة سيد العرب والعجم صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وأصحابه ومحبيه وأحزابه
كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون

BRITISH
8 AP 90
MUSEUM